Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

تخصص: علم النفس المدرسي

عنوان:

ممارسات العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة

" دراسة ميدانية في متوسطتين بولاية البويرة "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

- عليك ربيعة
- معلم مريم

تحت إشراف الأستاذة:

- د/ سعدية سي محمد

السنة الجامعية:2019/2018

شكر وتقدير

نحمد الله الذي جعلنا نتفوق في إتمام هذا العمل المتواضع والذي جاء بعد ثمرة جهد راجين من الله سبحانه وتعالى أن يجعله خيرا وصدقة في ميزان حسناتنا.

نحمد الله حمدا كثيرا مباركا فيه يملأ السماوات والأرض على توفيق في طلب العلم وإتمام هذا العمل المتواضع

وأصلي وأسلم على أشرف خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم وعن أله وعن جميع أصحابه الكرام.

قال تعالى «وإن شكرتم لأزيدنكم » وإن الشكر لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع فمهما كانت النتيجة لا نبخل في تقاسمه مع من ساعدنا في إنجازه ونخص بالذكر:

الأستاذة المؤطرة سعدية سي محمد التي لم تبخل علينا بالنصائح القيمة وتوجيهاتها حتى تكون هذه المذكرة في المستوى.

إلى كل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة ولو بالكلمة الطيبة من قريب أو من بعيد

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى أمي الحبيبة الغالية التي لم تبخل علي يوما بدعواتها أطال الله في عمرها.

على روح أبي الطاهرة رحمه الله.

إلى زوجي الغالي قرة عيني الذي رافقني وشجعني وساندني لإكمال هذا العمل.

إلى إخوتي وأخي الذين كانوا دائما إلى جانبي.

إلى أم زوجي إلى عماتي وكل عائلتي.

إلى كل من ساعدني سواء من قريب أو من بعيد وإلى صديقاتي الغاليات مريم، ليندة، عيدة، عائشة، سمية.

إليكم أهدي ثمرة هذا الجهد.

ربيعة

إهداء

إلى من رحل دون وداع شهيد الواجب

الوطني أبي رحمه الله عليه إلى من تكبدت أعظم حمل بعد وفاة أبي ..

أمي الحنونة التي طالما سقتني بروح المثابرة والأمل من لأجل الوصول إلى هذه اللحظة

إلى سندي الذي سأمضي معه ما تبقى من الحياة زوجي الغالي قرة عيني

إلى أميري الغالي المنتظر

إلى إخوتي وأخواتي

إلى والدي زوجي وخاصة أبي أحمد الذي وجدت فيه حنان الأب

إلى كل إخوة زوجي دون أن أنسى صديقاتي العزيزات ربيعة-وليدة-

وعيدة- وعائشة

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع مع فائق احترامي وتقديري لكم أحبتي

مريم

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن ممارسات العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة من أجل معرفة نوع الممارسات العنيفة الموجودة في المتوسطات والفروق بين الجنسين في ممارسة العنف بأنواعه اللفظية والبدنية وضد الهياكل.

وقد كانت الفرضيات المطروحة في الدراسة كما يلي:

- تغلب الممارسات البدنية العنيفة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة.
- تتجه الإناث إلى ممارسة العنف اللفظي أكثر من الذكور من وجهة نظر الأساتذة.
- تظهر بعض الممارسات العنف الجسدي لدى الذكور من وجهة نظر الأساتذة.

ومن ثمة تطبيق هذه الدراسة على عينة من الأساتذة قدر بـ 35 أستاذ وأستاذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من متوسطة بولاية البويرة.

واعتمدنا على أدوات جمع البيانات والمتمثلة في الاستبيان والمقابلة وثم معالجة البيانات والمعطيات بالأساليب الإحصائية التالية:

- النسب المؤوية.
- واختبار برسون لقياس الثبات.

فهرس المحتويات:

الموضـــــوع	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
المقدمة	أ_ب
الجـــــانب النظـــــري	
الـــــــــفصل الأول: الجـــانب المنـــــهجي	10-2
1-إشكالية الدراسة	5_2
2-الفرضيات	5
3-أسباب اختيار الموضوع	6-5
4-أهداف الدراسة	6
5- أهمية الدراسة	7-6
6-التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	7
7-الدراسات السابقة	10_7
الفـــــصل الثـــــاني: العـــــــــــــنف	24-12

تمهيد	12
1-تعريف العنف	14_13
2-المفاهيم المرتبطة بالعنف	15 _14
3- الفرق بين العنف والعدوان	16_15
4-أشكال العنف	17
5- النظريات المفسرة للعنف	20-17
6- العوامل المؤدية للعنف	23-20
-خلاصة الفصل	24
الفـــــصل الثـــــالث: العـــنف المدرســـــــي	43-26
-تمهيد	26
1-مفهوم العنف المدرسي	28-27
2-أشكال العنف المدرسي	31_28
3- مصادر العنف المدرسي	32_31
4-أسباب العنف المدرسي	36_30
5-اتجاهات العنف المدرسي في المجتمعات الغربية والعربية	39_36
6-الآثار الناتجة عن العنف المدرسي	40_39
7-إستراتيجيات مواجهة العنف المدرسي	42-41
-خلاصة الفصل	43
الجـــــانب التطبيقـــي	

الفـــــصل الـــــرابع: الإجراءات المنهجية للدراســـــة	55-45
-تمهيد	45
1- الدراسة الاستطلاعية	46
1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية	46
2- منهج الدراسة	47
3- الدراسة الأساسية	49-47
أ-مجالات الدراسة	48-47
ب- ضبط عينة الدراسة	49-48
4-أدوات جمع البيانات	54-49
5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	54
خلاصة الفصل	55
الفـــــصل الخـــــامس: عرض البيانات ومناقشة النتائج وتحليلها في ضوء الفرضيـــات	65-57
تمهيد	57
1-عرض البيانات وتحليلها	61-58
2-عرض النتائج	62
3-مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات	64-62
4- الاستنتاج العام	65
الخاتمة	

الاقتراحات	
قائمة المصادر والمراجع	77-70
الملاحق	

فهرس الجداول:

الرقم	محتويات الجداول	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة على متوسطتين حسب المادة	49
02	يمثل توزيع بنود الاستبيان ومحاوره	50
03	يوضح بدائل الإجابة على الاستمارة العنف المدرسي والدرجة المعطاة	51
05	يمثل تكرار ممارسات العنف اللفظي	58
06	يمثل النسبة المئوية لتكرارات ممارسات العنف اللفظي	59
07	يمثل تكرار ممارسات العنف البدني	59
08	يمثل النسبة المئوية لتكرارات العنف البدني	60
09	يوضح أشكال العنف الأكثر شيوعا لدى الذكور	61
10	يمثل أشكال العنف الأكثر ممارسة لدى الإناث	60

فهرس الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	يوضح استبيان
02	يوضح دليل مقابلة
03	يوضح الأستاذة المحكمين للاستبيان

المقدمة

المقدمة:

يعد العنف ظاهرة اجتماعية قديمة قدم البشرية بدأت مع بني آدم عليه السلام قابيل وهابيل وأصغى العنف بينهما إلى القتل، وبعد مرور الزمن وتطور المجتمعات تطورت الأسباب المؤدية للعنف وتزايدت أشكاله بعدما كان القتال بالسيوف والرماح أصبح يمكن حصد مجتمعات في دقائق بالسلاح النووي الكيميائي مما أدى إلى تزايد الحروب في مختلف بقاع الأرض، وأصبحت ظاهرة العنف تشغل العالم بأسره وأدى إلى ظهور عدة تيارات تحاول تفسير أسباب هذه الظاهرة ومن ثم علاجها.

وتعد المدرسة المؤسسة المسؤولة عن تربية الأطفال وتنشئتهم تنشئة صحيحة تتماشى مع القيم والتقاليد باعتبارها تلعب دورا مهما بعد الأسرة في التكفل والرعاية التامة بالأطفال خاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة لذا يجب أداء دورها بشكل صحيح حتي يتمكن الطفل بالانتقال من الأسرة إلى المدرسة بشكل يتلائم مع قوانينها ودون حدوث أي مشاكل تعرقل مساره الدراسي.

وأصبح العنف باعتباره ظاهرة اجتماعية منتشرة بكثرة ومع تطور وسائل الإعلام أصبحت تنقل لنا مختلف الشواهد على هذه الظاهرة الخطيرة التي تجذب الانتباه والتي أصبحنا نلاحظها في كل مكان بما فيها مدارسنا.

ونظرًا لتحمل المدرسة وطاقمها الإداري مسؤولية الوظيفة التربوية لما لها من تأثير في شخصية أفرادها، ومساعدة التلميذ على النجاح وتجنب المشكلات التي تواجهه في مساره الدراسي، وفي هذه الدراسة ركزنا على ممارسات العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة ودراسة هذه الظاهرة من وجهة نظر الأساتذة.

ولقد تضمنت الدراسة على جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي فالجانب النظري يحتوي على ثلاثة فصول وردت كالتالي:

الفصل الأول: خصص للجانب المنهجي وتضمنت إشكالية الدراسة الفرضيات، أسباب وأهداف وأهمية الدراسة بالإضافة إلى التعاريف الإجرائية والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني: فاحتوى على العنف تعريفه والمفاهيم المرتبطة به الفرق بين العنف والعدوان، أشكال العنف والنظريات المفسرة للعنف والعوامل المؤدية للعنف.

أما الفصل الثالث: فاحتوى على العنف المدرسي مفهومه وأشكاله، مصادر العنف المدرسي أسبابه اتجاهات العنف المدرسي في المجتمعات العربية والغربية، الآثار الناتجة عن العنف استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي.

أما الجانب التطبيقي: تضمن فصلين الفصل الرابع خصص للإجراءات المنهجية لدراسة وتضمن الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية.

والأخير الفصل الخامس تناولت فيه عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات البحث.

الجانب النظري

الفصـل الأول

الجانب المنهجي

1_ إشكالية الدراسة.

2- الفرضيات

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

7- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

اهتم الباحثون مؤخرا بدراسة العنف، سواء العنف الواقع على المرأة أو الأطفال نظرا للأخطار التي يسببها، ووصفت ظاهرة العنف بظاهرة العصر لسبب انتشارها وتعقدها وتطورها بشكل يبعث على القلق مما جلب اهتمام الكثير من دراسي علم النفس الاجتماعي والأنثريولوجي لكون الظاهرة وليدة عصور مضت في تاريخ الإنسانية.

ومن جهة أخرى عرف مجتمعنا خلال الآونة الأخيرة أشكالا مختلفة من العنف مست مختلف شرائح المجتمع في كل المجالات نتيجة التغيرات التي عرفها من اختلال سلم القيم وتدهور العلاقات بين الأفراد.

فالعنف بمفهومه العام يتمثل في استخدام الوسائل والطرق التي تلحق أضرارا بالآخرين، ومن هذا المنطلق كان العنف المدرسي من أخطر أشكاله، كونه يمس جانبين هامين، الجانب المدرسي والجانب المجتمعي مما يجعل المدرسة غير قادرة على القيام بمهمتها التربوية، حيث أحصت الوزارة التربوية مؤخرا حوالي 000 260 حالة عنف بين 2000 و2014...(م. نزيهة، 2017، ص 5)، وهذا الارتفاع الهائل للعنف يشير إلى مشكلة كبيرة تمس المحيط المدرسي في كل أطواره التعليمية على اختلافها، وإن مؤسساتها التربوية تحول بعضها إلى المسرح الذي تظهر عليه الأنماط المختلفة من العنف، فظهر العنف المدرسي في الآونة الأخيرة بشكل لافت للنظر مما يشير إلى وجود مشكلة متنامية لها مردودها وأثارها على المجتمع (القبانجي، 2000).

أشارت إلى ذلك العديد من الدراسات نذكر منها الدارسة التي أجراها المركز الوطني الأمريكي للإحصائيات والتعليم ما بين عامي 1996 و 1997 حول العنف والإنضباط السلوكي في المدارس الحكومية هي العراك المدني والشجار بين التلاميذ والإهانة للمعلمين لفظيا وبدنيا وقد تصل إلى حد حمل السلاح، الشيء نفسه في بلجيكا(القبانجي، 2000).

وفي سنة 1992 تشير الإحصائيات أن 27.02 % من التلاميذ يقومون بأعمال العصابات وإنما نسبته 38 % من هؤلاء التلاميذ قاموا ولو مرة واحدة على أقل بأعمال إجرامية أثناء فترة الدراسة (القبانجي، 2000).

كما توصلت الجمعية النفسية الأمريكية من خلال إحصائيات لها عام 2001 إلى أن المعلمين محاطون بالعنف والقسوة، وأن مقابل ثلاثة ملايين حالة عنف تحدث في المدارس في السنة الواحدة، أي ما يعادل 16000 حالة عنف في اليوم (بن عبد الرحمن الشهري 2009، ص ص 3-4).

وأشارت دراسة مارتن سنة 2008 إلى أن ما يزيد عن 68.3 % من الأساتذة تعرضوا للاعتداء الجسدي خلال مشوارهم العملي وتتمثل هذه السلوكيات في الضرب بالكراسي، ضرب الباب بعنف في وجه الأستاذ.

أما عربيا قد أجريت دراسة في الكويت تشير أن أكثر المشكلات شيوعا بين طلاب المدارس هي مشكلة العدوان والشغب والتمرد والعنف البدني المسلط على التلاميذ، حيث بلغت نسبة العنف البدني بين التلاميذ 32.7 % والعنف اللفظي 38.2 % والشغب والتمرد وتحطيم الممتلكات 35.8 %(عبد العزيز، 1990، ص 23).

وفي الأردن تشير الإحصائيات أن العنف في المؤسسات التربوية ظاهرة مستفحلة حيث أشار ما يقارب 98 % من تلاميذ المدارس أن العنف موجود في هذه المدارس (طالب حسن، 2002، ص 105).

تأكد الإحصائيات التي نشرتها وزارة التربية والتكوين التونسية عن انتشار ظاهرة العنف في المحيط التربوي، والتي بلغت 2015 حالة عنف خلال 2005- 2006 2007، وأضافت هذه الإحصائيات أنه سجلت 800 حالة عنف ضد الأساتذة داخل القاعات (عبد الرحمن بوزيدة، 2007، ص 73).

أما المنظمة العالمية للصحة والرصد الجهوي بقسنطينة (2002) بعد دراسة مشتركة بينها على عينة من التلاميذ والمقررة ب1941 تلميذ في 20 مؤسسة من ولاية قسنطينة، وجدوا أن ما نسبته 38 % من أراد العينة تعرضوا للعنف.

من خلال مزاولة أحد الباحثين لمهمة التدريس في المدارس المتوسطة و ملاحظة للسلوك العنيف الذي يمارسه الطلبة داخل المدرسة مع التأكيد من قبل معظم المدرسين للباحث على وجود بعض الطلبة داخل المدرسة الذين يتصفون بممارسة العنف المؤذي في لعبهم أو تعاملهم مع أقرانهم أو مدرسيهم أو البيئة المادية للمدرسة عموما، فضلا عن الاستبيان الاستطلاعي الموجه من قبل الباحثين إلى عينة المدرسين تكونت من 40 مدرس و مدرسة تبين أن العنف المدرسي يمارس في المدارس ومن أسبابه الطلبة والمدرسين والأسرة (عبد الرحمن بوزيد،2007، ص74).

وعليه فإن المرحلة المتوسطة من المدرسة تعد بداية مرحلة المراهقة وخلال هذه المرحلة يكثر استخدام نمط العنف اللفظي للتعبير عن المواقف المحيطة والتي تثير الغضب لدى المراهق وقد يرجع ذلك إلى تطور مظاهر النمو وتطور أساليب التعبير عن الانفعالات لديه حيث تشهد هذه المرحلة تغييرات جسمية وجنسية وانفعالية وبالتالي تنعكس على سلوكه في صورة تمرد وعصيان على السلطة الأبوية والمدرسة والمجتمع، حيث أن هذه المرحلة يقل فيها الإحساس بالرضا و يزداد القلق والاكتئاب وتزداد معدلات العنف والعدوان، وقد يكون ذلك راجعا إلى البحث عن هوية الذات (الشهري، 2009، ص ص 5-6).

أما في الجزائر فهذه الظاهرة لهل طابعها الخاص، والموقف تجاهها لم يتغير وبقيت لوقت طويل لا تُعطي لها أهمية اللازمة حتى حلول السنة الدراسية 2012-2013 حيث أعلنت وزارة التربية الوطنية عبر مختلف وسائل الإعلام عن خطورة هذه الظاهرة واستفحالها في الوسط المدرسي بجميع مراحله بعد النتائج التي قدمها الملتقى المغاربي حول الشباب

والعنف في المدارس الذي نظمته وزارة التربية مؤخرا في الجزائر فجاءت الإحصائيات مخيفة ومرعبة، فقد جاء في التقرير أن 4555 أستاذ ما بين التلاميذ أنفسهم 17645 حالة بالإضافة إلى تسجيل 16 حالة انتحار بين التلاميذ في ظرف أقل من أربعة أشهر (مالية ثوابي، 2012، ص 15).

بناء على ما سبق ذكره نلاحظ أن العنف المدرسي ظاهرة خطيرة تحتاج مدارسنا في كل الأطوار التعليمية وتؤثر على العلمية التعليمية، هذا ما أدى بنا كباحثتان محاولة ملامسة هذه الظاهرة عن كثب والتوغل في إحدى الأطوار التعليمية التي رأينا أنها مناسبة لإجراء هذه الدراسة وهي مرحلة المتوسط، وعليه تبادر إلى ذهننا طرح التساؤل التالي:

- ما هي ممارسات العنف المدرسي الموجودة لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة؟

2- الفرضيات:

2-1 الفرضية العامة:

_تغلب الممارسات البدنية العنيفة لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة.

2_2 الفرضيات الجزئية:

- تتجه الإناث إلى ممارسة العنف اللفظي أكثر من الذكور من وجهة نظر الأساتذة.

– تظهر بعض ممارسات العنف الجسدي لدى الذكور من وجهة نظر الأساتذة.

3- أسباب اختيار الموضوع:

- وجود اهتمام شخصي بموضوع العنف والسلوكيات العدوانية داخل المدرسة بذلك دراسة هذه الظاهرة من مختلف جوانبها من أجل التعرف على ممارسات العنف المدرسي.

- يدخل موضوعنا حول العنف في صميم تخصصنا علم النفس المدرسي وهو موضوع هام جدا كونه حديث الساعة لكل مهتم في المجال التربوية.

_ الإثراء العلمي والمعرفي حيث إنها تعود بالفائدة على كل من يخوض في المجال التربوي ويمتهنه لأنه قد يوضح بعض النقاط التي لا يمكن لمسها إلى عن طريق لبحث العلمي

_ باعتبار هذه الظاهرة أصبحت في محيط المؤسسات التربوية.

_ دراسة ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر الأساتذة.

4_أهداف الدراسة:

يدفع بحثنا إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

_ التعرف على الأنماط السائدة من العنف داخل المحيط المدرسي.

_ معرفة أشكال العنف السائدة في الوسط المدرسي.

5_ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة للتعرف على ظاهرة من الظواهر التي تعاني منها مؤسساتنا التعليمية وهي ظاهرة العنف المدرسي التي أصبحت مشكلة تعيق المدرسة عن القيام بدورها التربوية والتعليمي يجعلها غير ملائمة لتحقيق أهدافها المنتظرة من خلالها بدءا بتعطيل الدرس وهدر الوقت المخصص له و دراسة هذه الظاهرة من وجهة نظر الأساتذة.

وكذلك في طبيعة المشكلة التي نتناولها ومعرفة أشكال وطبيعة العنف في المؤسسات التربوية المنتشرة بشكل واسع متخذة أشكال وأنماط مختلفة.

حيث سنتطرق إلى معرفة ممارسات العنف المدرسي لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة من خلال اعتبار الأستاذ عضو فعال داخل المؤسسة التعليمية وأحد أطراف العملية التعليمية إذ أنه يرصد تصرفات وسلوكيات الطلاب من أجل تحقيق لجوانب الإيجابية للتلميذ والسلوكيات المرغوبة واجتناب السلوكيات السيئة لاسيما العنف.

6_ التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

6-1- تعريف الممارسة:

هي نوع من المداومة نسبيا أو تكرار لسلوك العنف في مواقف بيئية منظمة.

6-2- تعريف العنف:

هو عبارة عن إلحاق الأذى والضرر بفرد أو جماعة ما مهما كان نوعه فهو سلوك إيذائي سواء كان بدنيا آو نفسيا آو معنويا.

6-3-تعريف العنف المدرسي:

هو أي ممارسات تصدر عن التلاميذ داخل المؤسسات التربوية وتلحق الأذى بالآخرين أو الممتلكات وقد يكون جسديا آو معنويا آو ماديا بغية تحقيق غايات شخصية كانت أم جماعية وقد يكون فرديا أو جماعيا مباشرا أو غير مباشر.

6-4- تعريف ممارسات العنف المدرسي:

هو تكرار لسلوك العنف عند تلاميذ داخل المؤسسة التربوية مما يؤدي إلى إلحاق الأذى بالغير أو الممتلكات باتخاذ عدة أشكال جسدية ومادية ومعنوية من أجل تحقيق غايات شخصية قد يكون فردية أو جماعية.

7- الدراسات السابقة:

1_ الدراسات الجزائرية:

_ دراسة خالدي خيرة: الموسوعة العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ، أجريت الدراسة بمدينة الجلفة سنة 2007، حاولت الباحثة في هذه الدراسة الكشف عن مظاهر العنف المدرسي ومحدداته وفق ما يراه المدرسون وكذا التلاميذ في المؤسسة التربوية الثانوية وكانت نتائج هذه الدراسة بأن هناك انتشار لسلوكيات ترتكب من طرف التلاميذ تتصف بسوء الآداب ضد المدرسين وبينت كذلك أن هناك اختلاف ذات دلالة إحصائية بين إدراك المدرسين والتلاميذ على جميع الأبعاد المتضمنة لقائمة السلوكيات المشوشة التي تقع في الأقسام من طرف التلاميذ العنف البدني المباشر وقد أشارت إلى أن هناك اختلاف بين الذكور والإناث في القيام بسلوكيات العنف (خيرة خالدي، 2006).

_ دراسة ناصر ميزاب وآخرون الموسومة بمؤشرات العنف في الوسط المدرسي، دراسة مسحية لمتوسطات ولاية تيزي وزو نموذجا سنة 2014، وخلصت نتائج الدراسة بعد استعمال الحزمة الإحصائية إلى مجموعة من النتائج أهمها:

_المؤشرات ذات الانتشار العالي حسب إدراك العينة: يستعملون في السلوك العنيف اللفظي، يستعملون في المواقف التي تدفعهم إلى السلوك العنيف مؤشر الدفاع عن النفس (ناصر ميزاب، 2014).

وهناك بعض الدراسات التي اقتحمت المدرسة الجزائرية لكشف تفاقم هذه الظاهرة فالإحصائيات المقدمة في الملتقى الذي انعقد بولاية ميلة يوم 2014/12/14 حول ظاهرة العنف في الوسط المدرسي من تنظيم مديرية التربية لولاية ميلة على مستولى الولاية ويمس المؤسسات، الثانويات والاكماليات وكانت النتائج كالتالي:

عنف التلاميذ اتجاه بعضهم البعض	العدد	عنف التلاميذ اتجاه الأساتذة والإدارة	العدد	عنف المستخدمين من الأساتذة الإدارة اتجاه التلاميذ	العدد
شتم	798	شتم	154	شتم	65
تهديدات مختلفة	472	تهديدات مختلفة	145	تهديدات مختلفة	20
تصرف غير تربوي	711	تصرف غير تربوي	474	تصرف غير تربوي	148
اعتداء جنسي	00	اعتداء جنسي	00	اعتداء جنسي	00

1_ عدد حالات العنف البدني كان الضرب 179 بينما حيازة أسلحة 27.

2_ عدد حالات العنف البدني كان الضرب 20 بينما حيازة أسلحة15.

3_ الضرب 47 بينما حيازة أسلحة 02.

2_ الدراسات العربية:

_ دراسة سميحة نصر وآخرون، الموسوعة بالعنف بين طلاب المدارس، (التقرير الاجتماعي) قام بهذه الدراسة فريق عمل من الأساتذة والباحثين بجمهورية مصر سنة 2004 وهي دراسة اجتماعية حول العنف بين الطلاب في مصر وقد استطاع فريق البحث أن يرصد أهم وظاهر السلوك العنف وأن يتعرف على معدلات انتشارها بين الريف والعصر وبين الذكور والإناث وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

_ يقع الطلاب ضحايا لأنماط عديدة من العنف قبل وأثناء الطابور المدرسي وأثناء الصعود إلى الفصول، تبدأ بالمناورات البسيطة المتمثلة في الدفع باليد أو الرجل يليها العنف اللفظي، فالعنف البدني الصريح.

_ إن ثمة عنفا ذكوريا وآخر أنثويا بمعنى الذكورية يتعرضون لأنماط من العنف تختلف عن تلك التي تتعرض لها سواء على مستوى المشاهدة أو الوقوع كضحايا للعنف (سميحة نصر وآخرون، 2004).

_ دراسة نورة بنت سعد بن سلطان القحطاني: الموسوعة بالتنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض: دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية سنة 2008 حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشارها ظاهرة التنمر بين الطلاب والطالبات في المرحلة المتوسط والتعرف على عوامل انتشارها وتحديد أنماط التنمر بين الطلاب والطالبان الجسدية وغير الجسدية وكشفت نتائج الدراسة عن اختلاف أنماط التنمر الجسدية الشائعة بين الطلاب والطالبان فهي بين الطلاب، كما رأت عينة الدراسة من الذكور بأنها تتمثل في الضرب والركل والدفع والتجاذب والجسدي في إحدى حجرات الدراسة وبالنسبة للطالبات فتمثلت أشكال التنمر الجسدي في سرقة بعض النقود، أما لأنماط التنمر غير الجسدي فقد أظهرت تشابها كبيرا في الأساليب عند كلا الطرفين في السب والسخرية والمضايقة بصورة مؤدية للغير (نورة بنت سعد بن سلطان القحطاني، 2008).

_ دراسة صالح مصلح أحمد الموسومة بدراسة في الاتجاه نحو العنف لدى طلاب وطالبان الثانوية العامة في ضوء المتغيرات الديمغرافية في المجتمع اليمني سنة 2010 وقد أسفرت الدراسة إلى عدّة نتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو العنف (صالح مصلح، أحمد، 2010).

الفصـل الثاني

العنف

تمهيد

1_ تعريف العنف

2_ المفاهيم المرتبطة بالعنف

3_ الفرق بين العنف والعدوان

4_ أشكال العنف

5_ النظريات المفسرة العنف

6_ العوامل المؤدية العنف

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد مشكلة العنف من أكثر المشاكل تعقيدا، وأكثرها خطورة، فهي ظاهرة مثيرة للقلق، وتزداد يوما تلوى الأخر، ففي السنوات الأخيرة تفشت ظاهرة العنف بصورة واضحة لاسيما في المؤسسات التعليمية.

يشكل سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس بمستوياتهم المختلفة ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، وسلوك ذو أبعاد نفسية، اجتماعية واقتصادية، يظهر في المدارس على شكل تخريب الأثاث المدرسي، عدم احترام أوامر المدرسة و تعليماتها، وغيرها من السلوكيات غير سوية، والتي تعمل على إثارة الفوضى داخل المدرسة.

لما كان العنف المدرسي متغيرا مهما بالنسبة للمدرسة عليه فسوف نتناول فيما يلي ظاهرة العنف المدرسي بكل تفاصيلها.

1_ تعريف العنف:

لقد تباينت التعريفات التي تناولت مفهوم العنف بتباين مواقف الباحثين من القضايا المجتمعية والاختلاف وجهات النظر والزوايا التي تعالج منها كل باحث موضوعه.

1_1_ لغويا:

يعرف بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق وهو الغلطة والفظاظة، عنيفا إذ لم يكن رفيقا في أمره ...

واعتنف بالأمر أخذ بعنف وبشدة ومشقة، والعنيف الذي لا يحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل (ابن منظور، 1994، ص 257).

أما في قاموس أكسفورد " فالعنف هو ممارسة القوة البدنية لإلحاق الأذى بالأشخاص أو الممتلكات كما يعتبر الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا" (منير جاد و، 2005 ، ص4).

فالعنف لغة عبارة عن الشدة والقسوة في التصرف، فهو ضد الرفق.

1_2_ اصطلاحا:

روندالف وآخرين: " عرف العنف لأنه سلوك هجومي وإعتدائي، وهو سلوك تخريبي خدام وفي أغلب الأحيان يؤدي إلى إلحاق أضرار مادية وجسمية بالغة" (عبد الله محمد سعيد المفتي، 2002 ، ص 134).

هورنسين: فيقر أن العنف عبارة عن سلوك موجه لابتلاء الآخرين بأضرار مادية أو معنوية، وذلك بتدمير كيانهم أو ممتلكاتهم (علي عبد الرحمن الشهري، 2003 ص 26).

وتعرفه: " **تهاني محمد عثمان منيب**": على أنه استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة، قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير (تعاني عثمان منيب، 2005، ص 18).

في حين يعرفه الدكتور " **علي سموك**": لأنه الاستخدام الغير المشروع للقوة البدنية، بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والممتلكات (علي سموك، 2006، ص 34).

أما المنظمة العالمية للصحة فقد عرفت العنف بكونه: الاستعمال المتعدد القوة البدنية، بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والممتلكات (محمود سعيد إبراهيم الخولي، 2006، ص44).

من خلال عرض التعريفات المختلفة، نستنتج أن مجملها تلتقي في نقطة واحدة وهي أن العنف عبارة عن إلحاق الأذى بفرد أو جماعة ما، مهما كان نوعه فهو سلوك إيذائي سواءا كان بدنيا أم نفسيا أم معنويا، وهو يلحق الضرر بالآخرين أو الممتلكات.

2_ المفاهيم المرتبطة بمفهوم العنف:

2_1_ العدوانية:

تعرف العدوانية على أنها السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الضرر الشخصي بالغير وقد يكون الأذى نفسيا أو اجتماعيا.

2_2_ حدة الطبع:

فتعرف لأنها انفجار عنيف الغضب وتستثار بسهولة نتيجة الإحباط أو تقليد للأبوين (العنابي، 2000، ص 144).

2_3_ العداء:

يقصد به شعور داخلي بالغضب والكراهية، موجه نحو الذات أو نحو شخص ما فهو استجابة تنطوي على المشاعر العدائية للأشخاص والأحداث (العقاد، 2001، ص 100).

2_4_ القوة:

في علم الاجتماع يقصد بها السيطرة على الآخرين والتحكم فيهم، والتدخل في حريتهم وإجبارهم على العمل بطريقة معينة.

ويعرف " **ماكس فيبر** القوة أنها القدرة على التحكم في سلوك الآخرين سواء برغبتهم أو بدون رغبتهم.

إذن فالقوة هي فكرة أساسية وهامة وعنصر العنف لأن العنف لا يتم في معظم الأحيان بتنفيذ أشكاله وخاصة الجسمي (البدني) إلا عن طريق توفر القوة التي تعطيه القدرة على التنفيذ (الشهيري، 2003، ص 33).

3- الفرق بين العنف والعدوان:

أثار مفهوما العنف والعدوان جزء كبيرا بين المهتمين بدراسة هذين المفهومين حيث اقتران العنف بالعدوان ومن حيث التفرقة بينهما.

فمن حيث اقتران العنف بالعدوان يذهب "**طريف شوقي**"عام (1994) إلى أن العنف شكل من أشكال العدوان، وأن العدوانية أكثر من العنف، وأن كل عنف يعد عدوانا والعكس صحيح (حسين علي قايد، 2005، ص 84).

ويوضح " **خليفة والهولي**"في سنة 2003 أن العنف استجابة متطرفة من السلوك العدواني تتسم بالشدة والتصلب اتجاه شخص أو موضوع ما، ولا يمكن منعه او إخفاؤه، ومن ثم يمثل العنف سلوكا يمارسه الإنسان بتأثير من دوافعه العدوانية.

ويضيف " **الزايدي**"إلى أن مفهوم العنف يندرج تحت مفهوم العدوانية وأن العنف جزء من العدوانية وشكل من أشكاله سواء كان ذلك العدوانية على الأفراد أم الممتلكات أم المجتمع لكن العنف يظهر جليا لأنه سلوك عدواني مستمر (عبد الله أبو عواد الشهري، 2008، ص 84).

و يعتبر العنف جزءا من العدوانية حيث إن العدوانية صفة لعنف غير محدود وهو الفعل الخشن الذي يهدف إلى إرغام الآخرين (Gurtave Nicolas Ficher, 1992, .p10)

كما هو القوة العنيفة التي تحترم قواعد النظام (YNES Michaud, 1988, p 03).

أما بالنسبة للتفرقة بين العنف والعدوان فقد قام بعض الباحثين بالتمييز بينهما وذلك لتفادي الالتباس بين المفهومين، وقد اعتمدوا في ذلك على العنف له طابع مادي بحت، في حين أن العدوانية يشمل على المظاهر العدوانية المادية والمعنوية معا، فلقد أشار المغربي إلى أن العنف استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد ينطوي على انخفاض التفكير، وعلى ذلك فليس من الضروري أن يكون الضروري أن يكون العنف مرادفا للعدوان، وليس من الضروري أن يكون العنف مرادفا للتدمير (سعد بن محمد بن سعد آل رشود، 2006، ص 42).

من كل ما سبق نرى أنه من الصعب التفرقة بين مصطلحي العنف والعدوان ورغم الفرق النوعي والموضوعي بينهما فلا يوجد عنف دون عدوان مسبق سواء أكان هذا الشعور ظاهر أم مستترا.

4_ أشكال العنف:

4_1_ العنف الجسدي:

وهو السلوك العنيف الموجه نحو الذات، أو الآخرين لإحداث الألم والأذى أو المعانات للشخص الآخر ومن أمثلة هذا النوع من العنف الضرر أو الدفع أو الركل.

4_2_ العنف اللفظي:

هو تهديد الآخرين وإيذائهم عن طريق الكلام و الألفاظ البذيئة والاستهزاء والسب والشتم وعادة ما يسبق العنف اللفظي عنف فعلي جسدي، ويكون القصد منه في هذه الحالة الكشف عن قدرات وإمكانيات الآخرين قبل الإقدام على توجيه العنف الجسدي ضدهم (العصماني، 2003، ص 24).

4_3_ العنف الرمزي:

ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص عندما يتحدث، عدم رد السلام ويتجسد هذا النوع من العنف في حياتنا اليومية (خولة أحمد يحي، 2000، ص 186).

5_ النظريات المفسرة للعنف:

بالنظر لكثرة ما واجه الإنسان من أحداث العنف، فقد حاول فهم مضمونه وتوصل إلى نظريات لتفسيره وهذه النظريات تباين في من طلقاتها الفكرية وأدواتها المنهجية لكنها اتفقت على غاية واحدة هي التعرف على أصول وأسباب هذا السلوك، وأهم هذه النظريات:

5_1_ نظرية التحليل النفسي: " Psychonalytic Thoory"

ويطلق عليها نظرية العدوانية الفطري، ومن أبرز روادها فرويد ومكدوجل(Freud Macdocil) وكانت وجهة نظرها تنبثق من رؤيا مفادها أن الإنسان كالحيوان تسيطر عليه بعض الغرائز الفطرية هما غريزة الموت وغريزة الحياة اللتان تمدانه بالطاقة الحيوية، ولكي يشبع هذه الغرائز فهو يسلك سلوكا عدوانيا، فهذه الغريزة هي التي تدفعه إلى العدوان والمقاتلة (تركي، 1996، ص 62).

فغريزة الحياة التي ندعوها بالغريزة الجنسية هي التي تخدم حياة الفرد من خلال حفاظها على حياة الفرد وتكاثر الجنس ويطلق على صورة الطاقة التي نستخدم غريزة الحياة في أداء عملها (الليبيدو) (صالح، 1988، ص 213).

أما غرائز الموت فكان يسميها بغرائز التدمير، ومفادها أن هدف الحياة الموت ومن مشتقاتها الباعث العدواني، فالإنسان من وجهة نظر يقاتل الآخرين لأن رغبته في الموت قد أعاقتها غرائز الحياة، وقد تمتزج غرائز الحياة والموت فيلزم كل منها الآخر، فقد يؤدي الحب على اعتبار أحد غرائز الحياة إلى الكراهية التي تعتبر أحد مشتقات غرائز الموت، وقد تحل الكراهية محل الحب (لندزي، 1969، ص 63).

5_2_ نظرية التعلم الاجتماعي " Social lerningTheory"

يعد ألبرت باندروا أول من وضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف التعلم من خلال الملاحظة، وإن الفكرة الأساسية لهذه النظرية ترى أن العنف سلوك متعلم كأي سلوك اجتماعي أخر، إذ أن السلوك العنيف يكتسب من خلال مشاهدة النماذج وما تظهره من العنف اتجاه البيئة المحيطة بها، وإن النمذجة لا تتطلب قابليات المعرفية الإدراكية. وبذك أن هناك متطلبات يجب توفرها في الشخص قبل أن يتعلم من النموذج هي:

1_ أن يكون لدى الملاحظ القدرة على استدعاء الخيرات الناتجة عن السلوك الملاحظ.

2_ أن يحافظ بالأحداث الملاحظ على شكل رمزي لاسترجاعها في المستقبل.

3_ لا بد أن ينتبه الملاحظ لما يفعله النموذج، إذ يعد الانتباه عملية معرفية أساسية.

4_ أن يكون لديه الحافز على أداء سلوك النموذج والعملية المعرفية (القطامي، 2005، ص 111).

5_3_ نظرية لورنز"Lornz"

يرى لورنز أن ثمة نزعة فطرية بالسلوك العدوانية لدى الكائنات الحية ومن بينهم الإنسان (حافظ وقاسم، 1993، ص 4)، وافترض وجود طاقة تعمل كطريقة هيدروليكية تشبه عمل البارود، فالبارود لا ينطلق إلا إذا ضغط الأصبع على الزناد كذلك الطاقة تتجمع داخل الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثير مثيرات خارجية تعمل كعمل الإصبع في الضغط على الزناد، فتنطلق الطاقة وتتفرغ في سلوك عدوانية (ضرب، سب، قتل)، فمثيرات العدوان في البيئة تعمل كمفتاح إطلاق للطاقة الغريزية الداخلية كما ربط غريزة العنف بحاجة الإنسان للتملك والسيطرة.

5_4_ نظرية الإحباط:

وهي من أشهر النظريات التي حولت تفسير السلوك العدواني، وأصحابها دولارد ومساعدوه، وتنطلق هذه النظرية من أن الإنسان ليس عدوانيا بطبعه وإنما يصبح كذلك نتيجة الإحباط، فالعنف وظيفة من وظائف الذات الفطرية لتحقيق حاجاتها التي تتعلق بالحياة وحفظ الأمن، ولا تظهر تلك الميول إلا بتدخل من البيئة أساسها العرقلة والإحباط (إبراهيم وعبد الحميد، 1994، ص 39).

5_5_ النظرية السلوكية:

أرجع هذه النظرية إلى فكرة التقليد أو المحاكاة كأساس لحدوث السلوك العنيف، حيث يلجأ الأطفال طبقا لهذه النظرية إلى تقليد الكبار وتعلم من خلالهم السلوك العنيف ويحدد ذلك من خلال مواقف حقيقية في الحياة أو من خلال نماذج تثبت لهم من خلال الأفلام وأجهزة التلفزيون، ويرى بندورا في إطار نظريته في التعلم الاجتماعي أن الطفل يتعلم العدوان والعنف كما يتعلم الأنواع الأخرى من السلوك (محمد الجوهري، 1995، ص 79).

6_ العوامل المؤدية للعنف:

هناك مجموعة كبيرة من العوامل التي تؤدي بالكائن البشري لفعل سلوكيات عنيفة وعدوانية ونذكر منها:

6_1_ البيئة الطبيعية:

يرى العلماء أن توازن ظاهرة العنف تعود بصفة كبيرة إلى تأثير البيئة الجغرافيا سواء كان هذا التأثير مباشرا أو غير مباشر ولذلك نجدهم يردون السلوكيات العنيفة إلى حرارة الطقس أو برودته أو فصل معين من فصول السنة وقاموا ببعض الدراسات التي تؤكد ذلك ومنها الأعمال التي تثبت أن فصل الصيف هو الأكثر عنفا وقد توصل الباحثين الفرنسي جيري في دراسة قام بها إلى أن أعمال العنف تبلغ أقصى معدل لها في جنوب فرنسا مقارنة بشمالها.

ومنه نلاحظ أن تقلبات الجو لها دخل في انقباض النفس و انشراحه كما تؤثر على الوظائف العضوية والنفسية للفرد تأثيرا صداه في حالة المزاج والطاقة الجسدية والإنتاج الفكرية ومن ثم فإن المناخ وحالة الجو صلة هامة بظاهرة العنف حيث أن ارتفاع درجة الحرارة في المناطق الحرارة تؤثر على نفسية الفرد فيكون أميل إلى العنف وإلى تصرفات

مختلفة التوازن لأن درجة الحرارة المرتفعة تضعف قدرة الأعصاب على المقاومة، ويكون إذا ميالا إلى الانفعال والغضب وتأكد تأثير هذه الأسباب من خلال الدراسات التي أجريت في جنوب إيطاليا وفرنسا وألمانيا أين ترتفع درجة الحرارة وجدوا أن إعمال العنف ترتفع عن الشمال البارد (جابر نصر الدين، 2008، ص 83).

6_2_ التنشئة الاجتماعية:

نحن ندرك جيدا ما لهذه العملية من أهمية في صقل الفرد وإعداده الحياة الاجتماعية، فإذا اختلت التنشئة الاجتماعية وضعف دورها في عملية الضبط الاجتماعي لأن الفرد يسعى من خلال عملية التطبع الاجتماعي عن طريق التنشئة الاجتماعية والحصول على بعض الامتيازات عكس الأفعال المنحرفة التي تفقده هذه الامتيازات وتسبب له الرفض فعندما تضعف سلطة الأب مثلا داخل العائلة بسبب هذا الضعف في الانحرافات لدى الطفل كثيرا من المنحرفين تمت تربيتهم من طرف أباء ضعفاء وتكون الكارثة أكبر عندما يكون هناك نوع من التراخي لدى الأهل اتجاه أعمال العنف التي يقوم بها الطفل وقد تكون هنالك حالة صراع في حياة الأب والأم الطفولية فيكون ضربها للأبناء استمرارا للعدوانية والحقد الدفين الذي مورس عليهما من طرف والديهما في الصغر هذا ما يسميه الدكتور خليل العمر بانحرافات تنشئية (العمر، 2007، ص 88).

6_3_ الطبقة الاجتماعية:

يعتقد بعض علماء الاجتماع أن هناك علاقة قوية بين ظاهرة العنف والطبقة الاجتماعية للفرد الذي يقوم بهذه الأعمال، وأن كثيرا من الذين يقومون بأعمال العنف يأتون من الطرقات الاجتماعية الدنيا حيث الفقر والأسر المحطمة والفشل الدراسي ويرى كلوراد: " أن هذا راجع إلى التفاوت الموجود بين ما يرغب شباب الطبقة الدنيا وبين ما هو في أيديهم" (شكور، 1998، ص 45).

قد تكون هذه النظرية لتبرير بعض الأعمال التي يقوم بها هؤلاء العنيفون إلا أن الواقع يعكس ذلك فإن كثيرا من الدراسات بينت أن مناطق الأحياء الغنية هم أكثر عنفا من غيرهم (العمر، 2007، ص 80).

6_4_ العوامل الاقتصادية:

إن الأهمية الواضحة للجانب الاقتصادي في حياة الأمن لا يكاد ينكرها أحد فهي تعد من بين مؤشرات التقدم بالنسبة الدول هذا الذي جعل الجميع يحاول الحصول عليها بمختلف الأسباب مما أدى بالبعض اعتبار أحد أهم العوامل المؤدية للعنف فهي تدفع بالإنسان للحصول عليها عن طريق عمل العنف، وهو ما نلاحظه من خلال الحروب التي تشنها أمريكا على خصمها من أجل الحصول على بترولهم وثرواتهم.

وقد بينت دراسة قام بها " شول بوت" عام 1933 في انجلترا أن غالبية العينة التي أجريت عليها الدراسة من أحداث الجانحين كانت تعيش في أسر شديدة الفقر أو فقيرة (جابر نصر الدين، 2008 ، ص 190).

6_5_ الإحباط:

قد يلجأ الإنسان السوي إلى العنف في أوقات التعرض للكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين فمن جراء هاته الكوارث التي قد يفقد الشخص فيها أهله وممتلكاته ويصاب نتيجة ذلك بإحباط شديد يؤدي به إلى العدوان التعبير عن حالته المحيطة.

كما يعتبر الانتحار أشد ممارسات العنف مع الذات نتيجة لحالة إحباط الشخص أيضا، وقد يحدث الإحباط نتيجة احتدام النقاش بين الأب وابنه فيهرع الأب لضرب ابنه فيشعر الابن بالمهانة فتتم كله حالة إحباط شديدة فيصدر سلوكا عنيفا كوسيلة التعبير عن رأيه (العيسوي، 1997، ص 93).

6_6_ فقدان الكرامة الفردية:

حيث يروي دوركايم أن العنف الممارس ضد الأشخاص كان أكثر ترددا وتكرارا مما هو عليه اليوم لأن احترام الكرامة الفردية كانت أقل لكن عندما أزداد الاحترام أصبحت هذه الجرائم نادرة جدا بالإضافة إلى ذلك فإن عددا من الأفعال التي كانت تخدش الكرامة الإنسانية أصبحت ضمن قانون العقوبات بعد ما كانت غائبة عن هذا القانون السابق (دوركايم، 2008، ص 90).

6_7_ تراكمات الطفولة:

فالعنف يرتبط بظروف التنشئة الاجتماعية السيئة فإيذاء الطفل والإساءة إليه ككسر رجله أو ذراعه أو حرقه يجعلها يقوم بأفعال عنيفة في المستقبل "فقد أثبتت بعض الدراسات أن عدد من مرتكبي الجرائم قد تعرضوا لممارسات العنف في طفولتهم والأحداث الذين يتميزن بالعنف قد شاهدوا أنواعا من للوحشية والهجوم ضدهم أو ضد الآخرين (العيسوي، 1997، ص80).

خلاصة الفصل:

الفصل الثاني من هذه الدراسة ركزنا على مفهوم العنف، وإشارة إلى بعض المفاهيم المرتبطة به، وإلى النظريات المفسرة له، إضافة إلى العوامل المؤدية له.

الفصـل الثالث

العنف المدرسي

تمهيد

1_ مفهوم العنف المدرسي

2_ أشكال العنف المدرسي

3_ مصادر العنف المدرسي

4_ أسباب العنف المدرسي

5_ إتجاهات العنف المدرسي في للمجتمعات الغربية و العربية

6_ الأثار الناتجة عن العنف المدرسي

7_ إستراتيجية مواجهة العنف المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر المؤسسة التربوية المكان الذي يتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية لأفراد عن طريق عملية التربية والتعليم، غير أن هناك بعض البوادر التي أصبحت تسيء لمهمة المؤسسة التربوية والتي تتمثل في العنف داخل الوسط المدرسي والتي أثارت نقاشات حادة ومستمرة أدت إلى بروز الكثير من التفسيرات التي تهدف إلى إيجاد حلول لهذه الظاهرة ومعرفة اتجاهاتها في دائرة ارتباطها الداخلية الدينامكية مع أشمل قضايا الحياة الإنسانية وأوسع مجالاتها.

1_ مفهوم العنف المدرسي:

يستعمل مفهوم العنف غالبا في مجالات العدالة والتربية وعلم الاجتماع وعلم النفس والسياسة، ولهذا السبب نجد الباحثين أنفسهم أمام مفاهيم عديدة للعنف كالعنف العائلي والعنف الاجتماعي والعنف السياسي والعنف المدرسي...

المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية أنشاها المجتمع عند قصد، لتنشئة الأجيال الجديدة وتربيتهم بما يجعلهم أعضاء مندمجين في ثقافة مجتمعهم قادرين على الانخراط في المجتمع وتبني قضايا وهمومه (أحمد علي الجاج محمد، 2014، ص 141).

وكذلك هي الأساس الذي تبنى عليه الدارسون ثقافة الطفل لأن هناك أنماط في السلوك يكتسبها في الأسرة ويدخل بها المدرسة، لأنها تمثل جزء من شخصيته وفي المدرسة يخضع الطفل لحياة جديدة اجتماعية وأكاديمية وهذا من خلال تطبيق طرق التربوية الحديثة مما يؤدي إلى إسهام في توجيه الطفل لحاضره ومستقبله ليكون عنصرا نافعا في مجتمعه (معمر داود، 2009، ص 174).

ويرى باحثون وخبراء أن مفهوم العنف المدرسي يستعمل لوصف مجموعة من الألعاب والأحداث والسلوكيات لكنهم لم يصلو إلى إجماع حول طبيعة ومجال العنف المدرسي وهناك من يرى أن العنف المدرسي يجب قياسه من خلال جميع السلوكيات العدوانية التي تحدث في المدرسة.

بينما يرى الأخرون أن قياس العنف المدرسي يجب أن يتم من خلال السلوكيات التي تؤدي إلى اعتقال أو جروح فقط.

وعرف أحمد حويتي العنف المدرسي بأنه "مجموعة السلوكيات الغير مقبولة اجتماعيا بحث يؤثر على النظام العام للمدرسة وتؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص العلاقات داخل

المؤسسة ونحدده بالعنف المادي كالضرب والمشاجرة والسطو عن ممتلكات المدرسة والتخريب داخل المدارس و الكتابة على الجدران والاعتداء الجنسي والانتحار وحمل السلاح والعنف المعنوي كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة (بن فقة سعاد، 2014 ، ص 86).

وعرف العريني العنف المدرسي بكونه كل ما يصدر عن صدر عن التلميذ من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب أو السب أو إتلاف الممتلكات العامة والخاصة ويكون الفعل هو تحقيق مصلحة (علي بن محمد عبد الرحمان الشهري، 2009 ، ص 14).

ويقصد به أيضا العنف بين التلاميذ أنفسهم أو بين المدرسين والتلاميذ وهذه الحالات تشير إلى العنف المدرسي الشامل الذي يسوده حالة عدم الاستقرار وتظهر فيه بكل وضوح عدم القدرة على السيطرة على ظاهرة العنف المدرسي المنتشر بين التلاميذ أو بين المدرسين كما يشير هذا المفهوم إلى التخريب المعتمد لممتلكات حيث يطلق عليه تسمية العنف الفردي والذي يتبع من فشل التلاميذ وصعوبة مواجهة أنظمة المدرسة والتأقلم معها ومما لا شك فيه أن العنف المدرسي تأثيرات سلبية كبيرة تنعكس على الطلاب ويظهر هنا في المجال السلوكي والاجتماعي والانفعالي (يوسف زروق، 2007 ، ص 31).

2_ أشكال العنف المدرسي:

الطفل عموما هو أكبر ضحايا العنف لأنه العنصر البشري الأضعف والأشد تهميشا لعدم نضجه جسديا و نفسيا وعقليا وكثير ما نسلط عليه العقوبات وأقصى أشكال العنف ومن الأشكال الموجودة في الوسط المدرسي نذكر:

2_1_ العنف الجسدي:

يشير هذا المصطلح إلى استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية يهم، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الألم والأوجاع ومعانات نفسية جراء تلك أضرار كما يعرض صحة الطفل لأخطار كالحرق بالنار والحنق وغيرها...

أما في المجال المدرسي فالعنف الجسدي يدل على العقوبة الجسدية التي توقع بالتلميذ إلى اختراق بعض القواعد التنظيمية للمدرسة وإذا تخلى عن التزاماتها التربوية عمدا أو سطوا.

وحسب الباحثة بولحبال فإن العنف الجسدي في الوسط المدرسي يصنف اليوم من بين الجرائم التي تمس بالأشخاص وأن استخدامه كوسيلة ضبط في المجال التعليمي والتربوي يعتبر وسيلة غير إنسانية لأنه يترك أثار جسدية ظاهرة كما يترك أثار نفسية لايمكن نكرانها مع تطور الدراسات النفسية والطب النفسي.

وسيلة غير شرعية لما قد يترتب على استخدامها من أذى في شخص الفرد كالجرح والذي قد تتفاقم نتيجته السلبية إلى حد موته أو تسبب له إعاقة مستديمة.

2_2_ العنف النفسي:

يكون هذا الشكل في الجانب المدرسي من خلال عمل يقوم به المعلم بهدف التأثير والضغط على التلميذ مما ينعكس سلبا على وظائفه السلوكية والوجدانية، ومن أمثلة هذا العنف المدرسي على التلاميذ هي عدم قبول التلميذ لشخصه وإهانته وتحقيره وتخويفه وعزله وإهماله وتجاهله والاستهزاء به و السخرية من أفكاره(محمد أيمن عرقسوسي، 2012، ص 55).

2_3_ العنف التربوي:

يعرف هذا الشكل من أشكال العنف على أنه تلك الممارسات التربوية للمعلم أوأية سلطة مدرسية أخرى داخل الفصل أو المدرسة فسيقومون بسلوكيات تربوية منافية للقواعد التربوية المعمول بها في إطار التربية الصحيحة.

ومن المظاهر هذا الشكل من العنف:

_ القمع الممارس على التلاميذ من قبل السلطة المدرسة

_ الإرهاق النفسي والفكري الذي يعرض له التلميذ نتيجة الواجبات المدرسية المرهقة التي تفوق طاقته العقلية والفكرية والنفسية والجسدية والمادية.

_ كثافة البرامج الدراسية وغموض المناهج التعليمية (دحدي إسماعيل، 2012، ص 18).

2_4_ العنف الرمزي:

هو أحد مظاهر العنف، ويسمى كذلك بالعنف الغير مباشر أو الخفي أو المقنع، ولا يكون بشكل صريح ومباشر وهنا عدة تعاريف له منها:

يعتبر عالم الاجتماع الكبير بيار بورديو Pierer Boudiraeu أحد كبار مفكري العصر الحديث الذي تناول هذا الموضوع بالدراسة، حيث يعرف العنف الرمزي على أنه: " كل نفود أو سلطة تأتي من خلال طرح جملة من الدلالات التي يتضمنها رمزيا أو تلك الدلالات إنما يقصد بها فاعلوها المطالبة بشرعية الحقوق و شرعية ممارسة هذا العنف. مثلما هو ممارس عليهم وبشكل علني لكنهم يستخدمون هذا النمط من العنف الرمزي ردا للاعتبار.

وعرف كذلك بورديو على أنه: " عنف تعسفي واستبدادي يترجم بغرض القوة والسلطة على أشخاص آخرين" وفي هذا التعريف يتقاسم العنف الرمزي صفة التعسف والاستبداد

كغيره من أصناف العنف الأخرى والتي يتفق الكل على هدفها الذي هو إلحاق الأذى والضرر بالغير (بيار بورديو، 2000، ص 18).

وعليه فإن العنف الرمزي هو جملة من الرموز و الإشارات والدلالات هدفها فرض قوة أو سلطة بطريقة غير مباشرة وتلك الدلالات إنما تحمل في طياتها العديد من المعاني ويضيف بورديو: " أن عملية التنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما رئيسيا في تحضير الفكر والذهن الأفراد وجماعة ما من أجل استيعاب تلك المعتقدات السائدة فيها، ومن ثمة ترجمتها في حالة معينة عن طريق العنف الرمزي باستخدام جملة من الإشارات والرموز والدلالات بغية تحقيق أغراض معينة مهما كانت.

3- مصادر العنف المدرسي:

3-1- الأسرة:

استفحل العنف في صفوف الأطفال بعدما فقدت الأسرة دورها في التنشئة الاجتماعية والتربية، ومصاحبة ومتابعة الابن في الدراسة، بل اهتمت وركزت فقط على القسوة في التعامل والإهمال وكثرة المشاجرات العائلية اليومية داخل الأسرة.

3-2- البيئة المحيطة:

تؤثر البيئة المحيطة بالفرد بشكل جوهري على سلوك المتعلمين وتصرفاتهم فنجدهم مثلا يتأثرون بشكل كبير بالوسط الاجتماعي، فالأوساط المهمشة والمحرومة اقتصاديا نتيجة شعور ساكنيها بالإحباط، عادة ما يميلون إلى العنف ضد التلاميذ الميسورين كما أن بطالة الخريجين يجعل المتعلمين غير متحمسين للدراسة، لما ينتظرهم حسب اعتقادهم من عطلة بعد متابعة الدراسة فيعوضون ذلك بأشكال شتى من العنف...

3-3- الإعلام:

وسائل الإعلام بما تعرضه من نماذج من العنف فممارسات مخالفة لها أثر كبير على السلوك مما ينعكس على سلوكهم داخل المدارس ومما يزيد من تأثير هذا العامل انتشار الفضائيات التي ألغت حدود المكان والزمان مما جعل تأثير الأسرة والمدرسة ضعيف مقارنة بتأثير الفضائيات الوافدة.

تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال من خلال مشاهدته لبرامج ومسلسلات تعتمد على العنف بأنواعه كما أن أفلام الرعب تكرس مفاهيم القتل والعدوان والسيطرة والقوة، أما المسلسلات الكوميدية بما تحتويه من ألفاظ وعبارات لا تتناسب في كثير من الأحيان مع قيمنا وهويتنا فتشجع على الشغب داخل المؤسسات التعليمية وتخلق جو تربويا مضطربا (باربرا ويتمر، 2003، ص 37).

4- أسباب العنف المدرسي:

يعد العنف المدرسي سلوك عدواني يقوم به التلاميذ أو المعلمين أو أي فاعل تربوي في المدرسة، وهناك عدة أسباب لممارسة العنف نذكر منها:

4-1- العوامل الذاتية:

وهي عوامل ترجع إلى التلميذ وتشير إلى الخصائص النفسية والانفعالية لديه والتي تدفعه إلى العنف، بحيث يرجع بعض العلماء أن هذا العامل راجع إلى مستوى الذكاء فالتلاميذ الذين يكون لديهم مستوى ذكائهم منخفضا تكون دافعتيهم للعدوان أكثر بالإضافة إلى انخفاض تقدير الذات والاغتراب، فهاتين الحالتين تجعلان لدى التلميذ حالة نفسية محبطة ويائسة ويصبحون غرباء عن ذاتهم، وبالتالي فهم يحافظون على مكانتهم بين أقرانهم (عبد العظيم حسين طه، 2007، ص 264).

4-2- العوامل الأسرية:

الأسرة هي النواة الأولى للطفل وتنشئه تنشئة اجتماعية صحيحة فإن أي انحراف نجده في التلميذ يرجع إلى تنشئة الأسرية ويتجسد ضد الانحراف في العنف الذي تولد من خلال الاضطرابات النفسية عند الأبناء.

فنجد هذه الاضطرابات النفسية تحدث له من خلال إسادة معاملة والديه له ممايؤدي به إلى التفكير في حل مشكلاته بالطرق العنيفة، ومن جهة أخرى نجد الآباء الذين يبالغون في العقاب الجسدي مما يجعل الأبناء يتعلمون هذا السلوك العنيف باعتبار أن الأب يمثل نموذج للطفل يقتدي به وهو ما أطلق عليه السلوك باندورا التعلم بالنمذجة ويولد كذلك هذا السلوك الحقد والضغينة لدى الطفل مما يدفع بالطفل إلى التنفس عن طريق إصدار سلوكيات عنيفة، وقد أكد هذه النظرة ليبومرسد في الدراسة لعدة بلدان رأى أن: " العنف لدى الأطفال يرجع للعقاب الذي يتعرض له هؤلاءالأطفال في أسرهم".

بالإضافة إلى ما سبق هناك بعض الظروف داخل الأسرة هي الأخيرة تساعد على اكتساب ثقافة العنف منها:

- الوضع الاقتصادي للأسرة الذي يترك أثر كبير على سلوكيات الأبناء مما يؤدي بالباحث عبد الرحمان وافي للتأكيد على أن: " أسباب العنف لدى التلاميذ يكون نتيجة للفقر والازدحام في المنزل وانعدام وسائل الراحة هذا يؤدي إلى ظهور أنماط نفسية كالنزعة العدوانية لدى الأبناء نتيجة شعورهم بالإحباط ونقص في طرق التعبير عنحاجاتهم وإثبات ذواتهم بشكل إيجابي ونجد كذلك من العوامل الأسرية التي تساهم في العنف التفكك الأسري وهو عبارة عن خلل وفتور في العلاقات الزوجية سواء كان هجرا أو انفصالا أو طلاقا يترك تأثير واضحا على الأبناء فهؤلاء الأبناء يتعرضونللكثير من المآسي والضياع نتيجة تخلف أساليب الرعاية (أحمد عبادة، 2008، ص 327).

4-3- وسائل الإعلام:

يرى الباحثون أن هناك علاقة وطيدة بين العنف المدرسي والعنف عبر وسائل الإعلام المختلفة، وإن كثيرا من التلاميذ اكتسبوا السلوكيات العنيفة عن طريق مشاهدتهم لأفلام الرعب والقتل والدمار راجعا إلى المقدار الذي تنشره هذه الوسائل من العنف والذي هو أكثر مما هو موجود حتى في الواقع يؤدي هذا بالتلميذ إلى الاعتقاد بأن العنف هو الوسيلة الفعالة لحل المشكلات ونتيجة للأثار التراكمية التي تتركها مشاهد التلفزيون العدوانية في سلوك التلاميذ فهم يقلدون كثيرا ما يتبين لهم في شكل أسطورة أو بطل أو غير ذلك.

وقد أوضحت الدراسة المقارنة التي قام بها باركلي وآخرون أن سلوك الشباب في المجتمع البلجيكي والأمريكي يتميز بعدوانية واضحة في كل من الدولتين، أما أن هذه المظاهر تزايدت لديهم بعد مشاهدتهم لعدد من الأفلام العنيفة وعليه يتضح مدى الإسهام الكبير لهذه الوسائل في تعزيز السلوك العدواني للطفل (دجي إسماعيل، 2011، ص 18).

4-4- العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية:

4-1- السلطة المدرسية:

إن العلاقة بين السلطة والتلميذ داخل المدرسة تعد من بين الأسباب التي تؤدي إلى العنف داخل المدرسة في العناصر التالية:

أ- نوع السلطة المدرسية:

فنجد أن المعلم أو المدير يرى نفسه صاحب حق في المدرسة والرعاية الأبوية على كل التلاميذ وكل التلاميذ ملتزمين بتعيينه قانونيا.

فهذا يجعل المعلم يتصرف بغير عقلانية نحو التلاميذ فيتسبب في سلوكيات عنيفة كالضرب المبرح للتلميذ فيسبب له عاهة مستديمة ويمكن أن ترجع سلوك المعلم ذلك إلى

الضغوط الاجتماعية والنفسية التي يتعرض له المعلم فقد توصلت نتائج هيرمو إلى أن سلوك معاملة المعلم للتلميذ تؤدي به إلى كرهه ونفوره وقيامه بسلوكيات سلبية يميزها العنف والهمجية.

ب - العلاقات المدرسية:

وهي مختلف السلوكيات المدرسية وكل أشكال ومظاهر المعاملة والتفاعل التي يعتمدها الفاعلون التربويون في الوسط المدرسي. وتتمثل هذه العلاقات أساسا على ثلاث مستويات:

العلاقات المتوفرة وكثرة التغيرات ومن أمثلة كذلك:

- تغير في هرم السلطة يجعل توجيهات مغايرة قد يخلق هذا التغيير نوع من العنف لدى التلاميذ لأنهم تعودوا على نمط معين وفجأة يجدون أنفسهم أمام نقيض له.

- استبدال معلم بمعلم أخر له أساليب تربوية مختلفة مما يؤدي ببعض إلى رفض المعلم الجديد وقد يعبرون عن الرفض بالعنف (منير أميمة، 2006، ص 60).

إن جميع السلوكيات المرفوضة لدى عامة الناس يرفضها التلاميذ في المدراس، وتخلق لديهم نوع من الإحباط أو الكبت مما يدفعهم في الكثير من الأحيان إلى استخدام العنف تعبيرا عن عدم رضاهم وسبب ذلك ما يلي:

- عدم التعامل الفردي مع التلميذ وعدم مراعاة الفروق الفردية.

- عدم تقدير التلميذ إليه كإنسان وإهانته والاستهزاء به، وعدم السماح له بالتعبير عن مشاعره فنجد مثلا بعض المعلمين عندما يقومون بامتحان لا يتحصل فيه التلميذعلى علامة جيدة، يقومون برمي الورقة على الأرض ليأتي هو ويحلها.

- التركيز على جوانب الضعف عند التلميذ وقلة الاهتمام به.

- عدم وجود قنوات الاتصال بين المعلم والتلميذ.

4-5- المناخ التربوي في المؤسسة:

ويتمثل في البيئة الموجودة داخل المؤسسة التعليمية المشحونة بالسلوكيات السلبية التي تدفع إلى ممارسة العنف.

- عدم وضوح القوانين والمعايير داخل المؤسسة.

- إكتضاض الفصول الدراسية مما يؤدي إلى مناورات بين التلاميذ لتفاقم فتصح عنفا.

- التشوه الداخلي والخارجي لمبنى المدرسة.

- استعمال طرق تدريس غير فعالة.

4-6- البرنامج الدراسي:

نتيجة ظهور العولمة وتطور وسائل الاتصال الحديثة أصبح إلزاما على الأنظمة العربية مسايرة التطور التكنولوجي الحاصل، ومن أجل تكوين مواطن يؤمن بفكرة اقتصاد السوق. الانفتاح عن الأخر وجب ذلك إدخال طرق جديدة وحديثة تلبي الحاجة لكن هذا التغير ترك انطباعا سيئا لدى المعلمين التقليديين الذين يؤمنون بفكرة التحديث ويحاولون جاهدا الحفاظ على الطرق ال التقليدية أدى هذا إلى بعض السلوكيات العنيفة بين الفريقين.

5- اتجاهات العنف المدرسي في المجتمعات الغربية والعربية:

5-1- اتجاهات العنف المدرسي في المجتمعات الغربية:

ظهر العنف المدرسي في المجتمعات الغربية في بداية السبعينات محصورا في مناطق محدودة ومدارس معينة، ولكن بحلوم التسعينات من القرن الماضي أصبح يعم معظم

مؤسسات التربوية في البلدان الأوروبية وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية (أحمد حويتي، 2009، ص 241).

حيث أعلن وزارة العدل الأمريكية عام 1994 أن جرائم الأحداث بما فيها جرائم القتل قد زادت نسبة 68 % في عام 1988 إلى 1992، وأن جرائم الاعتداء العنيفة وقد زادت بنسبة 80 %عام 1992 واقترفت جرائم القتل من قبل الأحداث بنسبة 55 %، أما جرائم الاغتصاب قد زادت بنسبة 27 % .

وبصفة عامة ارتفعت قضايا الأحداث أمام المحاكم الأمريكية بنسبة 26%حيث بلغت حوالي مليون قضية وفي " باروكا" بولاية كونتا كي أطلق تلميذ عمره 14سنة النار على زملائه في المدرسة وهم يؤدون الصلاة فقتل ثلاثة (3) وأصاب خمسة (5) بجروح سنة 1997، وقتل تلميذ يبلغ من العمر 15 سنة اثنين (2) من زملائه وجرح ثلاثة عشر (13) آخرين بثانوية " سانتانا" بمدينة " سانتي" كما تم القبض على ثمانية(8) تلاميذ في خمسة مدراس في جنوب كاليفورنيا يخططون ارتكاب العنف ضد تلاميذ آخرين.

وتشير الإحصائيات أن هناك تزايد في معدل العنف لدى الأحداث بنسبة 58 % خلال الفترة 1985-1992، وازداد عند الموقوفين الأحداث من 305 حالة لكل 100 ألف شاب سنة 1992.

إضافة إلى ذلك فإن نسبة الجرائم الخطيرة لم يتغير منذ سنة 1992 إلى غاية سنة 1998 حيث تشير الإحصائيات أن تسعة (9) تلاميذ من أصل 1000 تلميذ قد تعرضوا إلى جرائم عنف خطيرة داخل المدراس خلال سنة 1998، ومن بين الجرائم الخطيرة داخل المدرسة حمل السلاح حيث تظهر نتائج المسح الذي أجري حول العنف المدرسي من طرف بول كيتغري.

ومارك كوفيشال أن هناك قلق كثيرا بخصوص زيادة نسبة التلاميذ الذين يحملون السلاح إلى المدرسة أو داخل المدرسة، حيث وصلت نسبتهم 10.70 % من تلاميذ المدارس عام 1995 و 10.20 %عام 1997 و 7.20 % عام 1999.

أما فرنسا فقد توصلت الدراسة التي قامت بها وارة التربية الفرنسية على عدة مؤسسات تربوية ما بين عام 1981-1984 إلى أن العنف المدرسي يعتبر منتشرا في المؤسسات التربوية على اختلاف أنواعها وأن الاعتداء على الآخرين وسلب ممتلكات الغير والسرقة والسطو بالقوة يعتبر مشكلة أساسية في نسبة 60 % منالمدراس المتخصصة للتلاميذ من بين 10 إلى 14 سنة ، وأن السب والشم تجاه المدرسين تعتبر مشكلة في نسبة 73 % من المدراس وأن السرقة تعم جميع المؤسسات التربوية في فرنسا وأن أعمالا مثل التخريب العمدي للأجهزة والمعدات التربوية داخل المدراس أصبح أمرا مألوفا بل وصل الأمر إلى درجة إطلاق النار والاعتداء الجسدي على التلاميذ والمدرسين.

وفي بليجكا تفاقمت مشكلة العنف في المؤسسات التربوية مما أدى إلى الحكومة إلى تكوين لجنة حكومية لمعالجة الموقف، ومن خلال نتائج الأبحاث التي أجريت لمعرفة مدى تفشي العنف في المدارس البلجيكية سنة 1992 تبين أن نسبة 38 % من التلاميذ والمتمدرسين قاموا ولو مرة واحدة على الأقل بأعمال إجرامية خلال فترة الدراسة.

وفي بريطانيا نذكر الإحصائيات الرسمية سنة 1996 أن العنف قد تفشى بين تلاميذ المدارس وأشارت أصابع الاتهام إلى التلفاز وبرامج التعليم وانتشار الأسلحة في أيادي الصغار.

وبصفة عامة فإن تزايد العنف المدرسي في المجتمعات الأوروبية أدى إلىتكوين لجان أوروبية مشتركة لإيجاد حلول لمشكلة العنف في المؤسسات التربوية.

5-2- اتجاهات العنف المدرسي في المجتمعات العربية والجزائرية:

كذلك المؤسسات التربوية في البلدان العربية لم تخلو هي الأخرى من العنف المدرسي، ولكن هذا العنف لم يبلغ درجة الظاهرة المرضية التي تهدد المدرسة بالزوال كما هو الحال في المجتمعات الغربية (أحمد حويتي، 2009، ص ص 242-244).

ففي الدراسة الاستطلاعية التي قام بها مصطفى سويف شملت عينة مكونة من 25 أستاذ في المدارس الثانوية، و 26 مستشار في التوجيه المدرسي حول أنوع السلوك السائد في المدارس العصرية، تبين أن هناك اتفاق للأساتذة ومستشاري التوجيه في ترتيب أنواع السلوك الإنحرافي مع اختلاف في نسبة الترتيب.

وفي دراسة أخرى قامت بها فريال صالح عن العنف المدارس الأوروبية بينت النتائج أن ما يقارب نسبة 98 % من التلاميذ أكدوا وجود العنف في مدارسهم مما أدى إلى وفاة تلميذ وإدخال بعض المدرسين إلى المستشفى سنة 1995، وأن نسبة 49% من التلاميذ أكدوا وجود ممارسات شاذة بين التلاميذ وبالنسبة لظاهرة العنف بين التلاميذ أنفسهم أكدوا نسبة 51.80 % من الطلاب وجود هذه الظاهرة بينما أكدتها الطالبات بنسبة 25.20% (فريال صالح، 1995، ص 200).

6_ الأثار الناتجة عن العنف المدرسي:

تؤكد بعض الدراسات حول العنف المدرسي أنه إذا كانت البيئة الخارجية عن المدرسة عنيفة فإن المدرسة تكون بدورها عنيفة، لأن المجتمع الذي تشكل فيه سلطة أبوية ركيزة نظامها الاجتماعي يتصف أفرادها بسلوكيات يطبعها العنف (مصطفى حدية، 2005، ص 139).

وتتلخص نتائج العنف في عدة مجالات هي:

6_1_ المجال السلوكي:

عدم المبالاة، عصبية زائدة، مخاوف غير مبررة، مشاكل في الانضباط، عدم القدرة على التركيز، تشتت الانتباه، الكذب.

6_2_ المجال التعليمي:

هبوط في التحصيل التعليمي، التأخر عن المدرسة، غيابات متكررة، عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية، التسرب عن المدرسة بشكل دائم أو متقطع.

6_3_ المجال الاجتماعي:

الانعزال عن الناس، قطع العلاقات مع الآخرين، عدم المشاركة في النشاطات الاجتماعية العدوانية اتجاه الآخرين.

6_4_ المجال الانفعالي:

انخفاض الثقة بالنفس، الاكتئاب الهجومية والدافعية في المواقف، توتر دائم، الشعور بالخوف وعدم الأمان (نادية مصطفى نقاوي، 2003، ص 152).

إن المدرسة يلتحق بها التلاميذ من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكل فئة من هذه الفئات محملة بمظاهر خاصة بها، والاحتكاك بين التلاميذ يجعل هذه المظاهر تتنقل فيما بينهم.

تخلي كل من المدرسة والمدرس عن دورهما الحقيقي، وتقمص دور المصطلح لاجتماعي الذي يعد بعيدا عن دورهما رغم تداخل الدورين.

7_ إستراتجيات مواجهة العنف المدرسي:

حاول الكثير من الباحثين إيجاد حلول لمشكلة العنف المدرسي والتي أضحت تنخر جسد العملية التربوية، وسنحاول عرض بعض الإستراتجيات التي حاولت أن تعالج هذه الظاهرة.

7_1_ طريقة الزي الرسمي الموحد:

هي أول طريقة وقائية طبقت حديثا في بعض المدارس الأمريكية وهي مبنيةعلى فكرة أن توحيد الزي المدرسي لدى الطلاب يحفظ من حوادث الانضباط ويحسن من اتجاهات الطلاب ويخلق بيئة تعلم ملائمة. بحيث تزول الفرقة بين التلاميذ ولا يشعر الفقير منهم بنقص يجعله يسلك سلوك سلبي اتجاه غيره من التلاميذ (زيادة عبد الرحيم، 2009، ص ص 79_82).

7_2_ برامج المراقبة:

ومن أمثلة هذه البرامج ما يعرف ببرنامج الحرم المدرسي المسدود وهو ما يعرف في بلادنا بنظام داخلي والنصف داخلي حيث لا يسمح للتلاميذ الذين يقيمون في المؤسسة من مغادرتها طيلة أيام الأسبوع (زهرة مزرقط، 2005، ص 69).

7_3_ برامج التسامح الصفي:

حيث أن إدارة المؤسسة لا تسامح مع أي تلميذ غير قادر على إتباع القواعد والنظام، والذي تقوم المؤسسة بطرد أي تلميذ يحمل معه سلاح مثلا.

7_4_ برامج تدريبية على إدارة الغضب وحل المشكلات:

وذلك من أجل خفض العنف والعدوان وتعليم التلاميذ كيف يكونون على وعي بالحالة النفسية لديهم عندما يواجهون الغضب ونجد كذلك التدريب على حل المشكلات التي

تواجههم (من خلال مساعدتهم على تحديد آرائهم ومقارنة ضغوط الأقران وتوليد استجابات سلوكية بديلة عن استجابات العنيفة)

7_5_ برامج تدريبية تقدم للأساتذة والمعلمين لمواجهة العنف بين التلاميذ:

من خلال توضيح مستوى تفكير التلميذ وكيفية التعامل مع كل موقف.

7_6_ برامج التدريب على المهارات المعرفية:

وهو تدريب يستهدف مقاومة الأفكار الخاطئة واللاعقلانية التي تدفع التلاميذ إلى العنف.

7_7_ إنشاء خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات:

وهو الإجراء الذي جاء تجسيدا للتوصيات المنبثقة عن الأعمال الدراسةالفاصلة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي والمتابعة اليومية في الميدان الحالات التوتر النفسي، حيث تبينت الحاجة الماسة إلى وعدم التكفل بالقضايا التربوية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ بآليات تعتمد أكثر على تجسيد أساليب تنظيم الحياة المدرسية بتنشيط الإصغاء باعتباره عملا إرشاديا في المؤسسات قصد معالجة هذه القضايا في حينها قبل أن تستغل وتؤثر سلبيا على العملية التعليمية.

خلاصة الفصل:

لقد لخص هذا الفصل ظاهرة العنف المدرسي الذي انتشر بكثرة في الآونة الأخيرة في مدارسنا حيث أن هذا السلوك يعتبر مشكلة حقيقية تؤدي إلى العدوان وعدم التقبل والنبذ من المجتمع، وتكمن خطورته في إمكانية إقترانها بالعنف أثناء مرحلة الرشد والرجولة فيما بعد، فقد يعيق سلوكيات العنف المدرسة عن القيام بدورها الحقيقي ، فيحدث العنف تعطيلا في الدروس وهدر الوقت المتخصص للتدريس بالإضافة إلى انتشار العنف بين الطلاب في المدرسة مما يؤدي إلى جعل البيئة المدرسة مضطربة تعرقل تحقيق أهدافها التربوية .

الجانب التطبيقي

الفصـل الرابع

الإجراءات المنـهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

1_1- أهداف الدراسة الاستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- الدراسة الأساسية

أ_ مجالات الدراسة

ب_ ضبط عينة الدراسة

4_ أدوات جمع البيانات

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

من أهم مراحل البحث العلمي التي يعتمد عليها الباحث هو ضبط الإطار المنهجي للدراسة حيث تعتبر من أهم المراحل التي تخضع لها الدراسات والبحوث العلمية، لذا ينبغي على الباحث مراعاة التحكم السليم في المنهجية للوصول إلى نتائج موضوعية. وفي هذا الفصل المنهجي قمنا بالتطرق إلى العناصر التالية الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية ومنهج الدراسة ومجالات (حدود البحث)، العينة، أدوات جمع البيانات، الأساليب الإحصائية ثم تحليل النتائج.

1 -الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية مجالا هاما من مجالات البحث على اعتبار جدة الموضوع من جهة واحتياجنا لأخذ صورة عن واقع العنف كما هو موجود ميدانيا ولقد قمنا بالنزول بمتوسطة جوهري علي الخوني وإخوانه بعمر ومتوسطة سنوسي علي بجباحية خلال الثلاثي الأول من السنة الدراسية 2018_2019.

1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية

سهمت الدراسة الاستطلاعية لتحقيق الأهداف التالية:

_ قياس الهدف الظاهري وثبات أداة البحث.

_ التحقق من ميدان البحث.

وقد توصلنا إلى نتائج التالية:

_ التأكد من سلامة أدوات البحث وإمكانية تطبيقها وذلك بأخذنا لعينة الأساتذة متمثلة في 15 أستاذ طبقنا عليهم الاستبيان.

_ بالإضافة إلى التأكد من عدم ممارسات العنف اتجاه الهياكل وهي تكاد تخلو لأن التلاميذ في هذه المرحلة منضبطون في السلوك وأيضا هم مقبلون على امتحان مصيري.

ومن خلال ملاحظة: الأساتذة المحكمين أكدوا على حذف المحور المتعلق بممارسات العنف اتجاه الهياكل وأصبح لدينا محورين مقسمين على عشرين (20) بند لكل محور عشرة (10) بنود (لفظي وبدني)، وتم تدعيمها بأسئلة مقابلة (أنظر للملاحق).

2 - منـهج الدراسة

تسعى الباحثين من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن ممارسات العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة إذ اعتمدنا على المنهج الوصفي القائم على وصف الظواهر و تحليلها وهذا لملائمة طبيعة موضوع الدراسة وفرضياتها وهو المنهج الأنسب لهذا النوع من الدراسات.

فالمنهج الوصفي " يعتبر أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات دقيقة لظاهرة أو موضوع محدد، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ومن ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (دويدري، 2006، ص 173).

3- الدراسة الأساسية

أ_ **مجالات الدراسة:** نقصد بمجالات الدراسة: المجال المكاني والزماني والبشري للدراسة.

_ المجال المكاني:

نظرا لموضوع الدراسة وهو ممارسات العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وقع اختياري بطريقة متعمدة على متوسطين أحداهما واقعة ببلدية عمر والأخرى ببلدية جباحية ولاية البويرة وكان الاختيار لعدة أسباب منهما أن مقر سكنانا متواجد بهذه المدينة وما قد توفر هذه الخاصية من إيجابيات من حيث قلة التكلفة المادية من ناحية ومن ناحية أخرى ربح عامل الوقت وهذا ما سهل علينا إجراء الدراسة الميدانية دون أي صعوبات أو عراقيل إدارية.

_ المجال الزماني:

امتدت الدراسة الميدانية من السداسي الأول إلى غاية السداسي الثاني من السنة الدراسة 2018_2019 وبالتحديد من شهر ديسمبر وهو الشهر الذي زرنا فيه متوسطة جوهري على الخوتي وإخوان ومتوسطة سنوسي علي بجباحية لأخذ رأي المدير حول إمكانية إجراء البحث الميدانية إلى غاية نهاية الفصل الثالث أي في شهر ماي (29 أفريل/ 15 ماي).

- المجال البشري:

يشير موريس أنجرس إلى أن مجتمع الدراسة هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي (موريس أنجرس، 2006، ص 467). وقد استهدف المجال البشري في دراستنا أساتذة السنة الرابعة متوسط.

ب_ ضبط عينة الدراسة :

العينة هي أداة الدراسة أي أنها جزء من المجتمع تم اختيارها بطرق مختلفة بغرض دراسة هذا المجتمع، فالعينة هي جزء من الكل على أن يكون هذا الجزء ممثلا للكل، بمعنى العينة ممثلة للمجتمع المسحوبة منه تمثيلا صادقا، حيث يتسنى للباحث استخدام بيانات ونتائج العينة في تقدير معالم المجتمع بشكل جيد (محمد بوعلاق، 2009، ص 15).

فقد قمنا باختيار عينة عشوائية حيث يتم هذا النوع من العينات على اختيار عدد من الأساتذة بعرض الدراسة التي نرغب بالقيام بها ويجب أن يتمتع أفراد بشيء من الموضوعية في أقوالهم وآراءهم (عمار الطيب كشرود، 2007، ص 17).

وتتكون العينة التي قمنا بإجراء الدراسة عليها 35 والتي تستهدف كل أساتذة التعليم المتوسط لكل المواد والمراحل الدراسية الأربعة (الأولى والثانية والثالثة والرابعة) مقسمين على

متوسطتين متوسطة جوهري علي الخوني وإخوانه الواقعة ببلدية عمر، ومتوسطة سنوسي علي الواقعة ببلدية جباحية ولاية البويرة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 01 :يمثل توزيع أفراد العينة على متوسطتين حسب المادة.

الأساتذة / المواد	متوسطة عمر		متوسطة جباحية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
فرنسية	2	0	1	1
إنجليزية	1	1	1	1
تربية بدنية	2	0	1	0
رسم	0	1	0	1
تربية إسلامية	1	1	0	2
لغة عربية	1	2	1	1
رياضيات	1	1	1	1
علوم	2	0	1	0
فيزياء	1	1	1	0
اجتماعيات	0	2	0	1
المجموع	11	9	7	8
	20		15	

4_ أدوات جمع البيانات :

تحقيقا لأهداف البحث في دراسات ممارسات العنف المدرسي وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع وبعد الدراسة الاستطلاعية في هذه الدراسة اعتمدنا على أدوات جمع البيانات التالية:

4- 1_ الاستبيان:

هو عبارة عن قائمة تحتوي على مجموعة من العبارات حول موضوع الدراسة يجب على أفراد العينة الإجابة عنها (محمد الهاوي محمد مبارك، 1992، ص 36).

حيث قمنا بإعداده طبقا للبيانات التي جمعناها حيث يحتوي على 30 بند بما يتفق وهدف البحث ووضعت أمام كل عبارة ثلاث احتمالات (دائما، أحيانا، أبدا).

كما هو موضح في الجدول التالي: جدول 02 : يمثل توزيع بنود الاستبيان ومحاور.

المحاور	الممارسات اللفظية	الممارسات الجسدية	ممارسات ضد الهياكل
	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10	11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20	21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30

الملاحظة:

بالنسبة للمحور الثالث تم حذفه لأن أغلب الأساتذة أكدوا عدم وجود ممارسات العنف اتجاه الهياكل.

وقمنا بتحديد ثلاثة بدائل حسب سلم ليكرت وهي: دائما، أحيانا، أبدا، وتعطى الدرجات التالية: 3، 2، 1، على التوالي.

الجدول رقم03 : يوضح بدائل الإجابة على الاستمارة العنف المدرسي والدرجة المعطاة.

بدائل الإجابة	الدرجة
دائما	03
أحيانا	02
أبدا	01

المصدر: الباحث.

_ الخصائص السيكومترية لاستمارة ممارسات العنف المدرسي:

للتعرف على الخصائص السيكومترية للاستمارة قمنا بحساب الصدق و الثبات للاستمارة كما يلي:

1_ الصدق:

يعتبر اختبار صادقا إذا استطاع قياس ما يدعي قياسه، وهناك عدة أساليب للتحقق من صدق المقياس وقد اعتمدنا على الصدق الظاهري (صدق المحكمين).

1_1_ الصدق الظاهري:

بعدما أعدت الاستمارة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من الأساتذة الجامعيين المتخصصين في مجال علم النفس وعلوم التربية وعددهم (05) خمسة محكمين وهم كالآتي:

وتم استشارة هؤلاء الأساتذة من أجل أخذ آرائهم حول الاستمارة من خلال توفر الشروط التالية:

_ صحة وسلامة العبارات من ناحية الصياغة اللغوية.

_ صلاحية كل فقرة لقياس ما وضعت له.

_ مدى ارتباط العبارة بالبعد المراد قياسه.

_ تضمين أي ملاحظات أو إضافات أو تعديل يراها مناسبة لفقرات استبيان.

_ وذلك للاعتبارات التالية:

_ إمكانية إعادة تطبيقه على نفس العينة.

_ كون هذه الطريقة تقوم في جورها على قياس الإجابات الفردية أكثر مما تعتمد على قياس سرعة الإجابات (فؤاد البهي السيد، 1987، ص 381).

2- ثبات الاختبار:

لقياس درجة ثبات أداة البحث النهائية، تم اعتماد طريقة إعادة الاختبار (التطبيق وإعادة التطبيق Test-Retest)، المعتمدة من طرف الباحثتين في بناء وتصميم أدوات البحث(الاستبيان ممارسات العنف المدرسي)، وذلك طبقت أداة جمع البيانات على عينة تمثل 15 أستاذ من الأفراد العينة الخاضعة للبحث والدراسة، وذلك داخل متوسطة جوهري علي الخوني وإخوانه.

ثم أعيد تطبيقها للمرة الثانية بعد مرور 15 يوم على التطبيق الأول وعلى نفس الأساتذة.

وبحساب معامل الارتباط بيرسون

حيث: $$r = \frac{n\sum xy-(\sum x)(\sum y)}{\sqrt{(n\sum x^2-(\sum x)^2\,(nx)^2(n\sum y^2-(\sum y)^2}}$$

N: عدد أفراد العينة.

X: درجات التطبيق الأول.

Y: درجات التطبيق الثاني.

وبتطبيق المعادلة إحصائيا قدر معامل الارتباط بين التطبيقين ب 0.81 مما يدل على أن الأداة (الاستبيان) على درجة عالية من الثبات ويمكن اعتماده كوسيلة نهائية للبحث.

3_2_ المقابلة:

اختلفت الآراء حول تعريف المقابلة وتعددت التعريفات، فقد عرفها أنجلش بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع أخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات باستخدامها في بحث علمي، أو الاستعانة بها في عملية التوجيه والتشخيص والعلاج (بلقاسم سلطانية، حسان الجيلالي، 2005، ص 308).

وتعرف بأنها وسيلة تقوم على حوار أو حديث لفظي (شفهي) مباشر بين الباحث والمبحوث (مسعود كنونة، 1991، ص 191).

لقد تم إجراء مقابلات مع الأساتذة في مؤسسات التعليم المتوسط المختارة في عينة البحث وهي مقابلات مفتوحة وذلك للاستفسار ومعرفة أهم الممارسات العنيفة التي تقوم بها التلاميذ في المؤسسات التربوية.

وتم تدعيم الاستبيان بأسئلة المقابلة لمعرفة أي الممارسات العنيفة الأكثر شيوعا لدى الذكور والإناث.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

وفقا لطبيعة الدراسة الحالية تم استخدام الأسلوب الإحصائي التالي:

1_ النسبة المئوية لمعرفة نسبة أفراد العينة الذين استجابوا لكل بديل من بدائل عبارات الاستبيان وتم حساب هذه النسبة وفقا للمعادلة التالية:

ن. م= عدد التكرارات ×100

مجموع أفراد العينة

2_ اختبار بيرسون لقياس الثبات.

خلاصة الفصل

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم خطوات البحث بداية بالدراسة الاستطلاعية، ثم منهج الدراسة والذي هو المنهج الوصفي ثم تطرقنا إلى الدراسة الأساسية محددين فيها الأدوات المناسبة لجمع البيانات ثم مجالات الدراسة (مكاني، زماني، بشري) وتمكنا من ضبط عينة الدراسة وأيضا تعرفنا على الأدوات الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات.

الفصـل الخامس

عرض البيانات ومناقشة النتائج وتحليلها

1_ عرض البيانات وتحليلها

2_ عرض النتائج

3_ مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات

4_ الاستنتاج العام

_ الخاتمة

_ الاقتراحات

_ قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

تمهيد:

بعد التعرض في الفصول السابقة للتراث النظري للموضوع المدروس المتمثل في " ممارسات العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة " فيما يلي سنعرض البيانات المتحصل عليها من الميدان بعد اعتماد أداة جمع البيانات، تليها خطوة عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات البحث.

1_ عرض البيانات وتحليلها:

الجدول رقم: 05: يوضح تكرار ممارسات العنف اللفظي:

العنف اللفظي / البند	دائما	أحيانا	أبدا	العينة (N)
01	06	28	01	35
02	05	28	02	//
03	05	25	05	//
04	04	29	02	//
05	28	02	05	//
06	10	20	05	//
07	06	22	07	//
08	12	18	05	//
09	03	17	15	//
10	05	09	21	//
المجموع	84	198	68	350

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن معظم إجابات المبحوثين تركزت على البديلين " دائما" و" أحيانا" حيث قدرت عدد التكرارات في الحالة الأولى (دائما) ب (84) وللحالة (أحيانا) ب (198) والحالة الثالثة (أبدا) ب 68 تكرار.

جدول رقم (06): يوضح النسبة المئوية لتكرارات ممارسات العنف اللفظي:

البدائل	التكرار	النسبة
دائما	84	%24
أحيانا	198	%56,57
أبدا	68	%19,42
المجموع	350	%100

يوضح الجدول أن نسبة ممارسات العنف اللفظي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط قدرت ب (24%) للبديل " دائما" و (56,57%) للبديل " أحيانا" وأقل نسبة كانت (19,42%) للبديل " أبدا"، مما يوضح أن استجابة أفراد العينة كانت بقدر مرتفع نحو بنود المحور الخاص بالعنف اللفظي مما يعني انتشار كبير لهذا النوع من العنف لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط.

الجدول رقم (07): يوضح تكرار ممارسات العنف البدني:

البند / البديل	دائما	أحيانا	أبدا	العينة
01	05	05	25	35
02	05	15	15	//
03	05	28	02	//
04	05	09	21	//
05	02	05	28	//
06	01	02	32	//
07	10	23	02	//
08	09	10	16	//
09	08	22	05	//
10	05	15	15	//
المجموع	55	134	161	350

من خلال الجدول رقم (07) أن معظم الإجابات تركزت على البديلين " أحيانا " و " أبدا" حيث بلغت التكرارات لـ: " أبدا " ب(161) و " أحيانا" ب (134) أما البديل " دائما " تكررت ب 55 مرة.

جدول رقم (08): يوضح النسبة المئوية لتكرارات ممارسات العنف البدني:

البدائل	التكرار	النسبة
دائما	55	%15,71
أحيانا	134	%38,28
أبدا	161	%46
المجموع	350	%100

يوضح الجدول رقم (08) أن نسبة ممارسات العنف البدني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة قدرت ب15,71% للبديل دائما و38,28% للبديل أحيانا و46% للبديل " أبدا "، معناه أن استجابات أفراد العينة كانت منخفضة عن استجاباتهم للبنود الخاصة بالعنف اللفظي، ويدل ذلك على أن نسبة العنف البدني منتشرة بنسبة أقل من العنف اللفظي.

والملاحظ عموما أن الأشكال العنف البدني واللفظي منتشرة بنسب متفاوتة على أن الشكل اللفظي أكثر تكرارا من البدني حسب وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط لدى فئة تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الجدول رقم (09): يوضح أشكال العنف الأكثر شيوعا لدى الذكور

نوع العنف	التكرار	النسبة
اللفظي	15	%50
البدني	15	%50
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم (09) شكل العنف الممارس لدى الذكور وهو العنف اللفظي ب 50% والبدني بنسبة50% والملاحظ منا أن كليهما لهما نسبة متساوية مما يعني أن الذكور يتجهون إلى العنف اللفظي والبدني معا.

الجدول رقم (10) يوضح أشكال العنف الأكثر ممارسة لدى الإناث:

نوع العنف	التكرار	النسبة
اللفظي	15	%62,5
البدني	09	%37,5
المجموع	24	%100

يوضح الجدول رقم (10) أن شكل العنف الأكثر ممارسة لدى الإناث هو العنف اللفظي حيث قدر بنسبة 62,5% أكثر منه ما هو ممارس في العنف البدني الذي بلغت نسبته ب37,5%.

والملاحظ من خلال الجدولين رقم (09) و(10) أن الإناث تتجه إلى ممارسة العنف اللفظي أكثر من الذكور من وجهة نظر الأساتذة.

2_ عرض أهم النتائج :

من بعد تحليل البيانات تغلب الممارسات اللفظية لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط من وجعة نظر الأساتذة أكثر من الممارسات البدنية حيث بلغت نسبة الممارسات اللفظية ب24% لبديل دائما 56,57% للبديل أحيانا وهي أعلى من نسبة ممارسات العنف البدني حيث قدرت هذه الأخيرة ب 15,71% للبديل دائما 38,28 % للبديل أحيانا، كما هو مبين في الجدولين رقم (06) و(08).

كما توصلنا من خلال الجدول رقم (09) إلى أن أكثر أشكال العنف شيوعا لدى الذكور هو العنف اللفظي والجسدي معا، أما من خلال الجدول رقم (10) توصلنا إلى أن العنف الممارس لدى الإناث هو العنف اللفظي أكثر من العنف الجسدي حيث بلغت نسبته ب 62,5%.

3_ مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات:

1_ مناقشة نتائج الفرضية العامة:

- تغلب الممارسات العنيفة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة.

حسب البيانات المتحصل عليها وبعد تحليلها توصلنا إلى أن الممارسات البدنية العنيفة لدى تلاميذ سنة الرابعة متوسط منتشرة بنسبة أقل من الممارسات اللفظية كما هو موضح في الجدولين رقم (06) و(08) حسب وجهة نظر الأساتذة ما يعني أن الفرضية التي كان مفادها أنه تغلب الممارسات البدنية العنيفة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط لم تتحقق، وأن العديد من الدراسات السابقة سواء على المستوى المحلي أو العربية أكدت على انتشار العنف اللفظي أكثر من البدني وهو ما أشارت إليه.

دراسة خالدي خيرة التي توصلت إلى أن هناك انتشار لسلوكات ترتكب من طرف التلاميذ تتصف بسوء الآداب ضد المدرسين، وأن هناك اختلاف بين إدراك المدرسين والتلاميذ لجميع الأبعاد المتضمنة لقائمة السلوكات المشوشة التي تقع في الأقسام من طرف التلاميذ عدا العنف البدني المباشر كما كشفت دراسة ناصر ميزاب وآخرون أيضا أن المؤشرات ذات الانتشار العالي حسب إدراك العينة (التي اعتمدها) والتي يستعملون في السلوك العنيف نوع العنف اللفظي.

الدراسات التي تناولت المدرسة الجزائرية كشفت إحصائياتها في الملتقى الذي انعقد بولاية ميلة يوم 2014/12/14 حول هذه الظاهرة في المؤسسات التربوية (ثانويات، إكماليات) بأن السلوكات المنتشرة بكثرة هي " الشتم وتهديدات وتصرفات غير تربوية مما يدل على العنف اللفظي يغلب على البدني.

2_ مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تتجه الإناث إلى ممارسة العنف اللفظي أكثر من الذكور من وجهة نظر الأساتذة.

حسب البيانات المحصل عليها وبعد تحليلها توصلنا إلى أن الإناث تتجه نحو ممارسة العنف اللفظي أكثر من الذكور وهذا كما هو موضح في الجدولين رقم (09) و(10) حيث أن الإناث تمارس العنف اللفظي بنسبة 62,5%، أما الذكور بنسبة 50% مما يدل على تحقق الفرضية ويدل على اختلاف ممارسات العنف بين الطرفين (ذكور/إناث).

وما يؤكد ذلك أيضا نتائج الدراسات السابقة منها دراسة سميحة نصر وآخرون التي توصلت إلى أن هناك عنفا ذكوريا وآخر أنثويا، بمعنى الذكور يتعرضون لأنماط من العنف تختلف عن تلك التي تتعرض لها الإناث سواء على مستوى المشاهدة أو الوقوع كضحايا للعنف أو ممارسة العنف، وهنا وضحت إلى أن العنف يختلف بين الذكور والإناث.

أما دراسة خالدي خيرة التي ذكرناها سابقا وضحت وجود اختلاف بين الذكور والإناث في القيام بسلوكات العنف، دون تحديد الاختلاف بشكل أدق، ولكن ما يهمنا هنا التأكد من وجود هذا الاختلاف بغية التحقق من صدق الفرضية وتدعيم نتائج البيانات المتحصل عليها سابقا.

3_ مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تظهر بعض الدراسات العنف الجسدي لدى الذكور من وجهة نظر الأساتذة.

حسب البيانات المحصل عليها، وبعد تحليلها توصلنا إلى ملاحظة ظهور ممارسات العنف الجسدي لدى الذكور وذلك بنسبة 50% وكذلك تشير البيانات إلى أن نفس النسبة متوفرة في العنف اللفظي وبنسبة متفاوتة ولكن ما يهمنا هو أننا استطعنا إثبات وجود بعض من الممارسات الجسدية وهذا ما تشير إليه نتائج الدراسات السابقة، ونذكر من أهمها دراسة نورة بنت سعد بن سلطان القحطاني الموسوعة بالتنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض عام 2008 التي كانت من أهم نتائجها أن هناك اختلاف في أنماط التنمر الجسدية الشائعة بين الجنسين (التنمر هو شكل من أشكال العنف)، وأنها تتمثل في الركل والدفع والتجاذب والحبس في الحجرات لدى الذكور، ما يؤكد وجود بعض ممارسات العنف الجسدي لديهم.

4_ الاستنتاج العام:

من خلال استقراء النتائج التي أظهرتها الدراسة الميدانية يمكن القول أن العنف المدرسي منتشر في المدارس المتوسطة سواء اللفظي أو الجسدي بنسب متفاوتة من ناحية الممارسة.

فوجدنا أن العنف اللفظي ينتشر بنسبة تفوق العنف الجسدي لدى التلاميذ، وأن الإناث تتجه إلى ممارسة العنف اللفظي أكثر من الذكور وأنه تظهر بعض الممارسات الجسدية لدى الذكور.

وقد نالت مشكلة العنف باختلاف أشكاله في المدارس اهتماما كبيرا في الآونة الأخيرة لأنها تشكل خطرا كبيرا على الأفراد بالأخص التلاميذ المتمدرسين.

فعلى المعنيين بالأمر، سواء كانوا أولياء وطاقم إداري توفير جو مدرسي ملائم مفعم بالحيوية والتسامح والتفاهم.

الخاتمة

الخاتمة

وفي الأخير ونحن نختم هذه الدراسة المتمثلة في ممارسات العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة بشقيه النظري والتطبيقي للتعرف على هذا الموضوع من خلال ما عرضناه من دراسات والتي تناولت هذا الموضوع وما قمنا به من إجراءات منهجية وتحليل بيانات الدراسة لنصل في الأخير إلى نتيجة هذه الدراسة لتكون متمحورة في مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر من بين الدراسات الأكاديمية التي تزيد في الإثراء المعرفي في مجال تخصص علم النفس المدرسي.

التوصيات والإقتراحات:

_ التأكيد على دور التنشئة الاجتماعية وتربية الأبناء على التسامح مع الآخرين.

_ تفعيل الإرشاد التربوي في مدارس التعليم المتوسط وتزويد المدارس بمختصين نفسيين.

_تشجيع تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط على الإشتراك في الأنشطة والبرامج الثقافية والرياضية الهادفة لإنشغال الطلاب بنشاطات تكبح سلوكهم العنيف.

_ إجراء تعديلات على المناهج وتطوير التعليم بما يخدم العملية التربوية بحيث تصبح أكثر كفاءة وفاعلية.

_ الاهتمام بقضايا التلاميذ ودراستها دراسة شاملة وتقديم المساعدة للتلاميذ الذين يعانون من هذه المشكلات.

_ استحداث مكتبات ومرافق يلجأ إليها التلاميذ في أوقات الفراغ أو ما بين الحصص الدراسية.

_ إجراء دراسات مماثلة عن العنف المدرسي لدى التلاميذ في مرحلة المتوسط في مختلف أنحاء الجزائر لإعطاء صورة أعم وأشمل عن هذه الظاهرة.

_ دراسة تحليلية حول العوامل المؤدية لهذه الأشكال من العنف لإيجاد حلول للحد منها.

_ توظيف الإعلان التربوي للمساهمة في الحد من ظاهرة العنف المدرسي بمختلف ممارساتها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1_ ابن منظور، لسان العرب، المجلد 9، دار صادر، بيروت، 1994.

2_ أحمد عبادة وأبو روح، العنف ضد المرأة، دار الفجر، القاهرة، 2008.

3_ أحمد علي الحاج محمد، علم الاجتماع التربوي المعاصر، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2014.

4_ أحمد حوتي، العنف المدرسي في الأسرة والمجتمع، 2002.

5_ إبراهيم عبد الله وعبد الحميد ومحمد نبيل، العدوانية وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات، العدد 30، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية للكتاب، سنة 1994.

6_ القبانجي علاء الدين " العنف السايكولوجية والعلاج، العدد 47، مجلة النبأ، ربيع الثاني تمور، سنة 2000.

7_ العنابي حنان عبد الحميد، الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر،عمان، الأردن، سنة 2000.

8_ القطامي يوسف، علم النفس التربوي والتفكير، مكتبة الفلاح، عمان، سنة 2005.

9_ العيساوي عبد الرحمان، سيكولوجية المجرم، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1997.

10_ الشهري علي بن نوح، العنف لدى المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى في مكة المكرمة.

11_ بيار بورديو، العنف الرمزي، ترجمة نظير جاهل، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1994.

12_ باربارا وتيمر، الأنماط الثقافية للعنف، ترجمة ممدوح يوسف عمران سلسلة عالم المعرفة، العدد 337، الكويت، مارس، 2003.

13"_ بن قفة سعاد، صورة للعنف المرسي في الصحافة المكتوبة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، الجزائر، 2014.

14_ جليل وديع شكور، أمراض المجتمع، الدار العربية للعلوم، بيروت 1998.

15_ جابر نصر الدين، السلوك الإنحرافي الإجرامي، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2008.

16_ دويدري رجاء وحيد، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسة العلمية، دار الفكر، دمشق، 2000.

17_ دوركايم، قواعد المنهج السوسيولوجي، ترجمة سعيد سبعون، دار القصبة، 2008.

18_ دحدي إسماعيل، مؤشرات العنف في الوسط المدرسي، مذكرة ماجستير، جامعة تيزي وزو، 2012.

19_حافظ نبيل عبد الفتاح وقاسم نادر فتحي، مقياس عين الشمس لأشكال السلوك العدواني لدى الأطفال، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 1993.

20_ يوسف زروق، صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، الجزائر، 2014.

21_ يوسف زروق، العنف المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي، المغرب، 2007.

22_ لندزي، ج ك، هول نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد قدوري محمود، الهيئة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1969.

23_ مسعودة كنونة، ملاحظات حول الاستخدام الميداني لبعض تقنيات البحث السوسيولوجي، الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، عدد 3، 1991.

24_ محمد بوعلاف، الموجه في الإحصاء الوصفي الإستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2009.

25_ موريس أنجرس _ منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

26_ محمد أيمن عرقسوسي، العنف من الوجهة النفسية، موقع منال، أفريل 2012.

27_ منير أميمة، جادو عبد المجيد، العنف المدرسي، دار السحاب، القاهرة، 2006.

28_ معمر داود، مقارنة ثقافية للمجتمع الجزائري (دراسة لبعض ملاح السوسيونفسية والاقتصادية)، دار طليطلة، الجزائر، 2009.

29_ مصطفى حدية، قضايا علم النفس الاجتماعي، منشورات المجلة المغربية لعلم النفس، الطبعة الأولى، 2005.

30_ محمد الجوهري وآخرون، المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 1995.

31_ م. تريهة، مقال صحفي بعنوان إستراتيجية وطنية لمكافحة العنف المدرسي، نشر في المنشور السياسي يوم 4 مارس 2017.

32_ مالية توابي، العنف المدرسي مسؤولية الفرد أم مسؤولية المجتمع، جريدة الخبر، العدد 6931، تاريخ 12/21/ 2012.

33_محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992.

34_ منير أميمة وجادو عبد المجيد، العنف المدرسي، دار سحاب للنشر، القاهرة، 2005.

35_ محمود سعيد إبراهيم الخولي، العنف في الحياة اليومية، ط1، دار الإسراء للطبع والتوزيع، القاهرة، 2006.

36_ معين خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، عمان، 2007.

37_ ناصر ميزاب آخرون، مؤشرات العنف في الوسط المدرسي، دراسة مسحية في متوسطات وزارة التربية الوطنية (ولاية تيزي، نموذجا) المؤسسة للقنوات الطبيعية، الرغابة، الجزائر، 2014.

38_نورة بنت سعد القحطاني، التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، دراسة مسحية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2007_2008.

39_ نادية مصطفى زرقاوي، أيوب مختار، أسباب العنف المدرسي، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة محمد خيضر، جامعة بسكرة، ديسمبر 2003.

40_ صالح قاسم حسين، الشخصية بين التنظير والقياس، مطبعة التعليم العالي، بغداد، 1988.

41_ صالح مصلح أحمد، دراسة مقارنة في الاتجاه نحو العنف لدى الطلاب وطالبات الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات في المجتمع اليمني، أطروحة دكتوراه جامعة أسيوط، مصر، 2010.

42_عبد الرحمان بوزيدة، العنف في ثانويات العاصمة، دراسة مقارنة رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2007_2008.

43- عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها، منحى علاجي معرفي جديد، دار الغريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.

44_ علي بن عبد الرحمان الشهري، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، رسالة ماجستير في قسم العلوم الاجتماعية، 2003.

45_ عبد الله بن إبراهيم العصماني، العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بتعليم بمحافظة الليث، رسالة ماجستير في علم النفس الإرشاد النفسي، 2003.

46_ عبد العظيم حسين طه، سيكولوجية، العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007.

47_ علي سموك، إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقارنة سوسيولوجية، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

48_ عمار الطيب كشرود، البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

49_ عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007.

50_ عبد العزيز النوحي ومحمد حداد، المشكلات الطلابية في المناطق الحكومية المستحدثة، مجلة ودراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 16، الكويت، 1990.

51_ فايز جمعة صالح النجار وآخرون، أساليب البحث العلمي، دار الحامد، للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2009.

52_ سمحية نصر وآخرون، العنف بين طلاب المدارس (التقرير الاجتماعي المركز القدمي للبحوث الاجتماعية، قسم بحوث الجريمة، المجلد الأول، القاهرة، 2004.

53_ تركي مصطفى أحمد، دراسات في علم النفس والجريمة، ط1، دار القلم، الكويت، 1996.

54_ خولة أحمد يحي، الاضطرابات السلوكية والإنفعالية، دار الفكر، عمان، 2000.

الملاحق

1_ الملحق رقم 01: الاستبيان

2_ الملحق رقم 02: دليل المقابلة

3- الملحق رقم 03: يوضح الأساتذة المحكمين للإستبيان.

الملحق رقم 01- الاستبيان

1-1 الاستبيان في صورته الأولية

جامعة البويرة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس

أخي الأستاذ.....أختي الأستاذة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

تسعى الباحثتان إلى إجراء بحث تحت عنوان (ممارسات العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة)، ولتحقيق أهداف البحث نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تصادفك في حياتك المدرسية والعامة، أعدت لأغراض البحث العلمي، يرجى الإجابة بعد قراءة كل فقرة بدقة ووضع علامة (×) حول البديل الذي تراه مناسبا (دائما، أحيانا، أبدا) مقدرين لكم جهودكم وتعاونكم وإسهامكم في تشجيع البحث العلمي والتعاون المخلص في دعم مسيرة التربية والتعليم، ونعدكم بأن تكون إجاباتكم سرية لن يطلع عليها سوى الباحث، ولا داعي لذكر الاسم.

العنوان: ممارسات العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة.

الفرضيات:

- تغلب الممارسات البدنية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة.
- تتجه الإناث إلى ممارسة العنف اللفظي أكثر من الذكور من وجهة نظر الأساتذة.
- تظهر بعض الممارسات العنف الجسدي لدى الذكور من وجهة نظر الأساتذة.

الرقم		دائما	أحيانا	أبدا
أولا: الممارسات اللفظية				
1	ينادي التلاميذ بألقاب وأسماء مكروهة.			
2	يصدر أصوات مزعجة.			
3	يجادل الطلاب لفرض رأيه.			
4	يتوعد الطلاب بالانتقام.			
5	يلجأ إلى شتم الطلاب لأتفه الأسباب.			
6	يصرح بوجه الطلاب لإخافتهم للحصول على ما يريد.			
7	يقلل من أهمية إنجازات الذين لا يحبهم.			
8	يقاطع زملائه عندما يتحدثون.			
9	يشجع الطلاب على تجاوز التعليمات المدرسية.			
10	يميل إلى نشر الأقاويل الملفقة عن الأساتذة.			
ثانيا: الممارسات البدنية				
11	يرد على مضايقات الطلاب له بالبصق.			
12	يشكل عصابة لإيقاع الأذى ببعض الطلاب.			
13	يستخدم الضرب كشكل من المزاح.			
14	يتحرش بالطلاب جنسيا.			
15	يجبر الطلاب أن يحلموا كتبه أو حقيبته بالقوة.			
16	يستخدم أدوات حادة ضد الطلاب.			
17	يدفع المقاعد أثنا ء الجلوس الطلاب عليها.			
18	يلجأ إلى العنف والقوة لإستعادة حقوقه.			
19	يدخل في مشاجرات مع الطلاب.			
20	يدفع بقوة من يعترض طريقه.			
ثالثا: الممارسات المادية				
21	يستخدم أدوات حادة لتشويه أبواب المدرسة.			
22	يمزق كتب الطلاب أو دفاترهم.			
23	يعمد إلى ترك حنفيات الماء.			
24	يخرج إلى الصف بدون إذن المدرس.			
25	يقوم إخفاء حاجيات الطلاب.			
26	يمزق صور الكتاب المدرسي.			
27	يكسر مصابيح القسم كنوع من التسلية.			
28	يقوم بعمل عكس ما يطلب منه.			
29	يحب تحطيم الأثاث المدرسي.			
30	يفرح عندما يشاهد أشياء مدمرة.			

2-1 الاستبيان في صورته النهائية

جامعة البويرة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس

أخي الأستاذ.....أختي الأستاذة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

تسعى الباحثتين إلى إجراء بحث تحت عنوان (ممارسات العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة)، ولتحقيق أهداف البحث نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تصادفك في حياتك المدرسية والعامة، أعدت لأغراض البحث العلمي، يرجى الإجابة بعد قراءة كل فقرة بدقة ووضع علامة (×) حول البديل الذي تراه مناسبا (دائما، أحيانا، أبدا) مقدرين لكم جهودكم وتعاونكم وإسهامكم في تشجيع البحث العلمي والتعاون المخلص في دعم مسيرة التربية والتعليم، ونعدكم بأن تكون إجاباتكم سرية لن يطلع عليها سوى الباحث، ولا داعي لذكر الاسم.

العنوان: ممارسات العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة.

الفرضيات:

- تغلب الممارسات البدنية العنيفة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة.

- تتجه الإناث إلى ممارسة العنف اللفظي أكثر من الذكور من وجهة نظر الأساتذة.

- تظهر بعض الممارسات العنف الجسدي لدى الذكور من وجهة نظر الأساتذة.

الرقم		دائما	أحيانا	أبدا
أولا: الممارسات اللفظية				
1	ينادي التلاميذ بألقاب وأسماء مكروهة (غير لائقة).			
2	يصدر أصوات مزعجة للجميع.			
3	يجادل التلاميذ لفرض رأيه.			
4	يتوعد التلاميذ بالانتقام.			
5	يلجأ إلى شتم التلاميذ لأتفه الأسباب.			
6	يصرح بوجه التلاميذ لإخافتهم للحصول على ما يريد.			
7	يقلل من أهمية إنجازات الذين لا يحبهم.			
8	يقاطع زملائه عندما يتحدثون.			
9	يشجع التلاميذ على تجاوز التعليمات المدرسية.			
10	يميل إلى نشر الأقاويل الملفقة عن الأساتذة.			
ثانيا: الممارسات البدنية				
11	يرد على مضايقات التلاميذ له بالبصق.			
12	يشكل عصابة لإيقاع الأذى ببعض التلاميذ.			
13	يستخدم الضرب كشكل من ممارسات العنف.			
14	يتهجم على الأساتذة.			
15	يجبر التلاميذ أن يعلموا كتبه أو حقيبته بالقوة.			
16	يستخدم أدوات حادة ضد التلاميذ.			
17	يدفع المقاعد أثنا ء الجلوس التلاميذ عليها.			
18	يلجأ إلى العنف والقوة لاستعادة حقوقه.			
19	يدخل في مشاجرات مع التلاميذ.			
20	يدفع بقوة من يعترض طريقه.			
ثالثا: الممارسات اتجاه الهياكل				
21	يستخدم أدوات حادة لتشويه أبواب المدرسة (كالمدور).			
22	يمزق كتب التلاميذ أو دفاترهم.			
23	يقوم بتخريب حنفيات الماء.			
24	يقوم بكسر زجاج النوافذ.			
25	يقوم إخفاء حاجيات التلاميذ.			
26	يمزق صور الكتاب المدرسي.			
27	يكسر مصابيح القسم كنوع من التسلية			
28	يقوم بتخريب البيئة المدرسية ككسر الأشجار.			
29	يحب تحطيم الأثاث المدرسي.			
30	يفرح عندما يشاهد أشياء مدمرة.			

الملحق رقم : 02: دليل مقابلة موجهة الأساتذة التعليم المتوسط (سنة الرابعة)

أخي الأستاذ وأختي الأستاذة

في إطار التحضير لشهادة الماستر نقوم الباحثين بدراسة ممارسات العنف المدرسي لدى السنة الرابعة متوسط وهي محاولة علمية لدراسة هذا الموضوع.

وعليه نرجو من سيادتكم الكرام وتقديم يد المساعدة وذلك من خلال الإجابة عن بعض التساؤلات أو إضافة ما ترونه ملائما عند اللزوم ولكم جزيل الشكر.

1_ أي الجنسين أكثر استعمالا للعنف ذكور ☐ إناث ☐

.....

2_ ما هي أنواع العنف الأكثر انتشارا بين التلاميذ؟

.....

3_ ما هي أشكال العنف الأكثر شيوعا منذ الذكور؟

.....

4_ ما هي أشكال العنف الأكثر شيوعا عند الذكور؟

.....

نشكركم على تعاونكم **الباحثتان**

الملحق رقم :03: يمثل الأساتذة المحكمين للاستبيان

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	التخصص
سي محمد سعدية	أستاذة محاضرة	علوم التربية
جديدي عفيفة	أستاذة محاضرة	علوم التربية
ساعد وردية	أستاذة محاضرة	علوم التربية
قادري فريدة	أستاذة محاضرة	علوم التربية
بن نويوة جمال	أستاذ مساعد	علوم التربية